شرح البردة

للعلامة الشيخ على الكردى

رحمه الله تعالى

المسمى بشفاء الطالبين

١١٢٢

٤

من منح كتب

على عبد الغنى

السيد محمد ابو السعادات

نجل السيد حسين سليم مفتى يافا

الدجانى

سنة [illegible]

محمد طه [illegible]

[illegible]

يا حفيظ يا كبيكج

فاعلم انّ من اراد ان يقرا هذه القصيدة الشريفة على المريض فله ان ينوى اوّلا مع الوضوء ويستقبل القبلة عند القراءة ثمّ ان يصلّى على النبىّ عم قبل القراءة ما شاء من الاوراد وان يصلّى فى اوائل الفصول مثل ما صلّى فى اوّلها يعنى ان ثلثا فثلث وان سبعا فسبع ويختمها كذلك وله ان يضع امام المريض اناء فيه ماء بقدر ما يشربه وان فضل يلقاه على وجه او على وجهه وله ايضا ان يكرّر الابيات التى اشيرت اليها بالرقم ثلثا وله ان يقراء ثلثة ايام او سبعة ايام لاسيما الركن الاعظم ان يكون نسختها صحيحة و ان يكون قارئها عالما بمعنى الابيات وان لا يكلم

فان اردت ان تنظر الى الشرح فانظر الى شرح هذه القصيدة صحيحا كتبت مما علقنا على هذه المذكورة ليكون للمريض هذه القصيدة الشريفة بيرئه باذن الله تعالى او سببا

من منه تعالى على عبده الفانى السيد محمد ابو السعادات الدجانى سنة ١٣٠٢

من منه تعالى على عبده الفانى السيد محمد ابو السعادات نجل السيد حسين سليم مفتى يافا الدجانى فى غرة ذى الحجة الواقع فى يوم الثلاثا ١٩ سنة ١٣ الف وثلاثمائة وتسعة عشر بنين غزوتن اثنا عشر

١٣٠٢

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على رسوله وعلى اله

وصحبه اجمعين فقد روى عن ناظم القصيدة المعروفة بالبرء

المشهورة بالبردة انه قال اصابني خلط فالج ابطل نصفي ففكرت ان

عمل قصيدة في مدح النبي صلى الله عليه وسلم لاستشفع بها الى الله تعالى

فانشأت هذه القصيدة ونمت فرايت النبي صلى الله عليه وسلم

فمسح على بيده المباركة فعوفيت لوقتي فخرجت غدوة من بيتي فاذا

بعض الفقراء يستنشد في قصيدة اولها امن تذكر جيران بذي سلم

فتعجبت اذ ما كنت اخبرت بها احدا فقال والله لقد سمعتها تنشد بين

يدي النبي صلى الله عليه وسلم وهو يتمايل الاغصان فاعطيته اياها

فلنشر

فنشر الخبر بين الناس ولما انتهى الى وزير الملك الظاهر استحسنها
ونذر ان لا يسمعها الا واقفا حافيا حاسرا فرأى هو واهله من بركاتها
خيرا كثيرا ثم اصاب موقع هذا الوزير رمد عظيم اشرف منه على العمى فرأى
في منامه كان قائلا يقول امض الى وزير ما داى فقال ما عندي شيء
يقال له البردة انما عندي مديح النبي صلى الله عليه وسلم ونحن نستشفي به
فاخرج القصيدة ووضعها على عينيه وقرئت وهو جالس فشفاه الله
من الرمد لوقته فسميت بالبردة وهي مجربة عند طلب الحاجات و
لعلها سميت بالبردة لكونها في المعنى كسوة شريفة فصلت على قامة
النبي صلى الله عليه وسلم وتسمية الصفة كسوة مجاز مشهور
اعلم ان الشعراء يذكرون في مبداء قصائدهم تيمنا ذكر لوازم ا
العشق من مقاساة احزان والاشواق وتحمل مكارة البعد والفراق

وخذ منه البردة واجعلها عينيك فعرض على الوزير صح

فيسمّونه تغزلا وتشبيبا ويجرّدون من انفسهم مخاطبا ويكالمونه دلالاً بالرا
وعتابا ويحاضرونه سوالاً وجوابا واعلم ان هذه القصيدة مرتبة
على عشرة ابواب الاول فى التغزل وبيان داء النفس ودوائها الثانى
فى رياضيات النبى صلى الله عليه وسلم الثالث فى تفضيله على الحيانات
الرابع فى خلقه وخلقه الخامس فى ارهاصاته السادس فى معجزاته
السابع فى القران الثامن فى معراجه التاسع فى غزواته العاشر
فى عرض الحاجة على الممدوح والمناجات مع المولى قال الشيخ الناظم
شرف الدين ابو عبد الله محمد بن سعيد البوصيرى الدمشقى رحمه الله
رحمة ملتفتا من التكلم الى الخطاب امن تذكر جيران بذى سلم
مزجت دمعا جرى من مقلة بدم الجيران جمع جار كنيران
جمع نار وكيزان جمع كوز والسلم نوع من الشجر والواحدة سلمة و

الفصل الاول فى تغزيل النفس

المزوج

المزج الخلط والمراد من المقلة العين والمراد من مزج الدمع البكاء الشديد
وفي البيت التفات وهو وضع الخطاب موضع التكلم في مزجت لفظا
وفي التذكر تقديرا قال السكاكي التكلم والخطاب والغيبة ينقل كل
واحد منها الى آخر ويسمى التفاتا انتهى كلامه وذلك لان الكلام اذا
انتقل من اسلوب الى اسلوب آخر يكون ذلك احسن تطرية للسمع و
تنشيطا للسامع واكثر ايقاظا للاصغاء اليه والمراد من الالتفات هنا
الالتفات اللغوي بمعنى ان الناظم جرد من نفسه نفسا فخاطبه
لا الاصطلاحي كما ذهب اليه بعض الشارحين وان قلنا ان
المقام مقام التكلم فالتصرف عنه الى الخطاب الا التفات الاصطلاحي
فيكون ح لهذا المعنى وجه وجيه اعلم ان هذه القصيدة من البحر البسيط
اجزاؤه ثمانية مستفعلن فاعلن مستفعلن فاعلن مستفعلن فاعل

مستفعلن فاعل ويدخل في هذا البحر الخبن وهو حذف ثاني الجزء
الساكن ويكون في فاعلن فيصير فعلن وفي مستفعل فينقل الى
مفاعلن ويدخل فيه ايضا الطي وهو حذف رابع الجزء الساكن
ويكون في مستفعلن فينقل الى مفتعلن ويدخل فيها ايضا الخبل
بالخاء المعجمة مفتوحة والباء الموحدة الساكنة ولام اخر وهو
اجتماع الخبن والطي ويكون في مستفعلن فينقل الى فعلن فالخبن
حسن وهو ما كثر استعماله وتساوى عند ذي الطبع السليم نقصان
النظم وكماله والخبل قبيح وهو ما قل استعماله وشق على الطبايع
السليمة احماله والطي صالح وهو ما توسط بين الامرين ولم
يلتحق باحد النوعين والخبن والطي من اقسام الزحاف المنفرد
وهو ما يقع من الجزء في موضع واحد والخبل من اقسام الزحاف

مزدوج

المزدوج وهو ما وقع من الجزء في موضعين والزحاف ما كان

في ثاني السبب واجزاء هذه القصيدة كلها مخبونة وان بقي لك

في تحقيق هذا المقام التعرض فعليك بمطالعة علم العروض ح

همزة الاستفهام للتقرير والجار والمجرور متعلقان بمزجت

والتذكر مصدر مضاف الى مفعوله وفاعله محذوف تقديره أمن

تذكرك جيران بذي سلم ظرف مستقر صفة الجيران والباء بمعنى في

وموصوف ذي محذوف تقديره في مكان ذي سلم وذي مضاف

الى سلم ومزجت فعل ماض مخاطب ودمعا مفعوله وجرا فعل ماض

فاعله مستتر فيه من مقلة متعلق بجرى والجملة صفة لدمعا وبدم

متعلق بمزجت وحاصل المعنى لاجل تذكرك جيرانا محبوبين

غائبين ساكنين في مكان هو ذي سلم اي فيه سلم خلطت دمعا

جرى من العين بالدم ايها العاشق الحزين اسبب بكاءك الشديد

تذكر الاحبة أَمْ هَبَّتِ الرِّيحُ مِنْ تِلْقَاءِ كَاظِمَةٍ وَأَوْمَضَ الْبَرْقُ

فِى الظَّلْمَاءِ مِنْ إِضَمِ التلقاء الجهة وكاظمة اسم لموضع واومض

بمعنى لمعا خفيا والبرق واحد مبروق السحاب واضم بكسر الهمزة

اسم جبل وبتقدير مضاف اى من جهة اضم لان البرق لا يلمع

من نفس الجبل بل من جهته قال الشيخ جلال الدين المحلى رحمه اراد

الناظم واضم امكنة المحبوبين وهى قريبة من مكة والمدينة انتهى كلامه

يقول العبد الضعيف وفى اسناد الناظم المحبوبين الى الامكنة التى

تكون قريبة من مكة والمدينة اشارة الى ان المراد من المحبوبين النبى

صلى الله عليه وسلم واله واصحابه رضوان الله عليهم لانهم هم

الذين يصل الواصلون بسببهم الى الله الذى هو المحبوب المقصود هم

محبوبون

محبوبون لاجله وكلما كان المعنى فى هذا المقام الى الحقيقة ادخل

فهو عند العارفين بالمرام اكمل وعليه ميل سيدنا العارف بالله تعالى

فى الحقيقة المحقق فى بيان احوال الطريقة الواصل سلسلة الى

القطب الربانى قرة اعيننا عبد القادر الكيلانى قدس سره العزيز

الشيخ محمد المجنكردى جزاه الله تعالى عنا خيرا وهو يحمل المحبة

على المعنى الحقيقى فى هذا المقام بقرينة ان القصيدة فى مدح سيد

الأنام صلى الله عليه وسلم ٤ إم منقطعة لانها وقعت هنا بين ا:ه

الجملتين بخلاف ام المتصلة فانها تقع بين المفردين لانك

تقول فى ام المتصلة اضربت زيدا ام عمروا او بين جملة ومفرد تقول

ازيد عندك ام عمرو وفى ام المنقطعة ازيد عندك ام عندك

عمرو وهى بمعنى بل مع همزة الاستفهام اى يكون للاضراب والاستفهام

قوله ه : اقام هذه يحتمل الانفصال على تقدير اقامة الفعل مقام المصدر على طريقة تسمع بالمعيدى خير من ان تراه كما اشير اليه فى ابتداء التفضيح ويحتمل الانفصال على ان يجعل اضرابا عن الكلام السابق

وبمعنى الاضراب هنا الانتقال من سبب الاول الى الثاني لا ابطال السبب
الاول تقديره اسبب بكائك الشديد ذلك التذكر بل اسبب بكائك
هبوب الريح ولمعان البرق هبت فعل ماض والريح فاعله من تلقاء
متعلق بهبت وكاظمة مضاف اليه لتلقاء وصرف للضرورة و
اومض فعل ماض والبرق فاعله وفي الظلماء حال من البرق اي واقعا
في الليلة الظلماء من اضم متعلق باومض وحاصل المعنى سبب
بكائك الشديد هل هو تذكر جيران ام هبوب الريح من جهة
كاظمة ولمعان البرق واقعا من جهة اضم ان انكرت كون ذلك
البكاء ناشيا من محبة المحبوبين فما لعينيك ان قلت اكففا
همتا وما لقلبك ان قلت استفق يهم اكففا بمعنى امتنعا
عن البكاء وهمتا بمعنى سالتا استفاق وافاق بمعنى واحد ويهم

يهم من هام بمعنى ذهب من العشق او غيره وهو فعل مستقبل سقطت العين علامة للجزم وحركت الميم للضرورة الشعرية لانه اذا حرك الساكن حرك بالكسر

بمعنى يتحير ۲ الفاء جواب الشرط محذوف ما استفهامية في الموضعين
في محل رفع مبتداء الجار والمجرور ظرف مستقر خبره تقديره اى شئ
حادث لعينيك وان حرف الشرط وقلت فعل ماض مخاطب والجملة
شرطية واكففا تثنية امر مخاطب مقول القول وهمتا فعل ماض
مثنى جزاء ان والجملة الشرطية في محل ناصب حال من عينيك تقديره
ما عرض لعينيك هاميتين عند قولك لهما امتنعا عن البكاء وما
في محل رفع مبتداء لقلبك خبره ان قلت فعل شرط استفق امر حاضر
مقوله يهم فعل مضارع مجزوم جزاء الشرط والجملة الشرطية حال
من قلبك تقديره وما حدث لقلبك هائما اى حائرا عند قولك له
استفق وحاصل المعنى ان انكرت كون بكائك من المحبة فما حدث
لعينيك ان قلت لهما امتنعا عن البكاء سالت دموعهما وما عرض

لقلبك ان قلت لكن مفيقا يتحيره فكل من سيلان دموع العينين
وتحير القلب يشهد انك محب ثم قال ملتفتا من الخطاب الى
الغيبة ايحسب الصب ان الحب منكتم ما بين منسجم منه
ومضطرم، الصب المحب لكثرة بكائه كانه يصب الدموع والمنسجم
السائل والمضطرم اى ملهب ومشتعل الاستفهام للتعجب الانكارى
اى لا ينبغى للعاشق ان يظن انكتام حبه عن الناس فى حال ظهوره
بسبب سيلان دمعه واحتراق قلبه يحسب فعل مضارع الصب فاعله
الحب اسم ان ومنكتم خبرها وما زائدة لافادة القليل وبين
ظرف لمنكتم ومنسجم مضاف اليه بتقدير موصوف اى دمع منسجم منه
متعلقه والضمير راجع الى الصب ومضطرم عطف على منسجم بتقدير
موصوف اى قلب مضطرم منه وحاصل المعنى لا ينبغى ان يظن

الواشق

العاشق ان الحب منكتم عن الناس انكتاما قليلا بين دمع سائل منه
وقلب يحترق منه ثم استدل على انه محب بقوله **لَوْلاَ الْهَوَى لَمْ**
تُرِقْ دَمْعًا عَلَى طَلَلٍ وَلاَ أَرِقْتَ لِذِكْرِ الْبَانِ وَالْعَلَمِ الهوى بمعنى
المحبة والاراقة بمعنى الصب والطلل ما بقى من اثر الدار بتقدير مضاف اليه
اى تذكر طللهم وارقت بالكسر بمعنى سهر البان نوع من الشجر و
العلم بفتحتين اسم الجبل واللام فيهما للعهد اى اللذين فى منازلهم
لولا حرف تدل على امتناع الشئ لوجود غيره اى لولا الهوى موجود
لامتنع اراقة الدمع والسهر لذكر البان والعلم ولم ترق فعل منفى
بتقدير ولا اسهر
مخاطب ودمعا مفعوله وعلى طلل متعلق بلم ترق والجملة جواب لولا
ولا ارقت فعل ماض مخاطب لذكر متعلقه والجملة عطف على الجواب
وحاصل المعنى لولا الحب موجود فيك لم تصب دمعا على تذكر

كوكى يارانلرينه ياشنى دوكمز سوداء عشق
سنى يوق خراب ايلمشدر باد بانلرده علم

اثر دار المحبوبين وما سهرت لذكر البان والعلم اللذين يكونان
في امكنتهم او المعنى لولا حبك لما بكيت على اثار ديار الاحباب
وما ذهب نومك بذكر اشجار بواديهم وجبال منازلهم ثم تعجب
من انكاره الحب بعد ظهوره فقال **فكيف تنكر حبا بعد ما شهدت**
به عليك عدول الدمع والسقم الانكار ضد الاعتراف والشهادة
الاخبار والعدول جمع عدل واستعمال الجمع في الاثنين مشهور وان اريد
بالدمع العموم وبالسقم الاسقام فالجمع على حاله والسقم
بفتح السين والقاف وضم السين وسكون القاف المرض والفاء
فصيحة لجواب شرط محذوف اي اذا دلت الادلة على حب
المحبوبين وكيف للاستفهام الانكاري التوبيخي او للاستبعاد
والتعجب ظرف تنكر قدم لاجل الاستفهام وتنكر فعل مضارع مخاطب

كقوله تعالى كيف تكفرون

وحب

وخبا مفعوله والتنوين للتعظيم وبعد ظرف تنكر وما مصدرية
شهدت فعل ماض به متعلقة والضمير للحب يقرأ بالاشباع عليك
متعلقة بشهدته وعدول فاعله والجملة مضاف اليه لبعد واضافة
لفظ عدول الى ما بعده بيانية وحاصل المعنى اذا دلت الادلة
فانكارك حبا عظيما تعجب واستبعاد جدا عند من ينظر الى
حالك قصداً بل يعاتبك عتابا شديدا بعد شهادة العدلين
بذلك الحب احدهما الدمع والثانى السقم فثبت مدعانا
لانك ما قدرت على جرح شهودنا وايضا قد كتب وسجل قضية
المودة فى قولنا وأثبتَ الوجدُ خطَّيْ عَبْرةٍ وضنًى مِثْلَ البَهارِ
على خدَّيكَ والعَنَمِ الوجد الحزن من جهة الحب والمراد من العبرة
جريان الدمع والضنا الضعف وتلازمه صفرة الوجه والبهار

يازدى صحن رنك يوزمده اشكيله ضعفك خطن
لاله نار كبى خدكده هم رنك عنم

بفتح الباء الورد الاصفر والعنم بفتح العين المهملة والنون وهو
شجر له اغصان حمر لينة والمقصود تشبيه الخطين بالعنم في الحمرة
لامتزاج الدمع بالدم وتشبيه اثر الضنا بالبهار في الصفرة و
اثبت فعل ماض الوجد فاعل وخطين مفعوله عبرة مضاف اليه
والجملة عطف على شهدت وضنا عطف على خطين وقيل عطف
على عبرة ومثل البهار صفة لخطين وضنا وعلى خديك متعلق
باثبت والعنم مجرور عطف على البهار وفي البيت لف ونشر مشوش
فان الخطين مثل العنم والضنا مثل البهار وحاصل المعنى فكيف
تنكر ذلك الحب بعد شهادة عدلين وبعد ما اثبت كاتب الحب
وهو الحزن خطي بكاء وصفرة من اثر المرض على خديك يشبهه
يشبه الخطان العنم والضنا الورد الاصفر والمعنى بعد ما اثبت
يشبهه

[illegible]

الوجد

هي سحيه نحيف البدن يكون من خيال الليل يمشي
عاشقه لذات عشق البرق دردا ومه

الوجد امرين كائنين على حذيك احدهما صفرة الخدود الناشية
من الضنا وثانيهما حمرة قطرات الدموع الناشية من البكاء الشديد
وقد حكم قاضي الهوى بموجب ذلك ولما انكشف كون المخاطب محبا
وحكم عليه اعترف بالحب فقال نَعَمْ سَرَى طَيْفُ مَنْ اَهوى فَأَرَّقَنِي
وَالْحُبُّ يَعْتَرِضُ اللَّذَّاتِ بِالْآلَمِ الطَّيْفُ الخَيَالِي واهواه بمعنى
احبّاه وأرّقني اي أسهرني ويعترض بمعنى يزيل ويمنع وينقص ويغلب
نعم تصدق بمعنى اثبت بالاستدلال من قرائن الاحوال واقامة البيّنة
وتسجيل الحزن قضية المودة اي ما ادّعيت علي به مما ذكر حق بلا شك
سرى فعل ماض طيف فاعله وهو مضاف الى مَن الموصولة اهوى فعل
مضارع صيغة المتكلم والمفعول محذوف اي اهواه وهو راجع الى مَن
وأرّقني فعل ماض والمستتر فيه فاعله راجع الى طيف وياء المتكلم مفعوله

والحب مبتداء يعترض خبره واللذات مفعول يعترض بالا لم متعلق

بيعترض والباء للمصاحبة وحاصل المعنى نعم جائني بالليل خيال

من احبه فاسهرني في الهوى بعد ان كنت في لذة النوم والحب يزيل اللذات

عن المحب بسبب الالم من جهته هدم الوصول الى المحبوب ثم استشعر

لائما بلسان الحال فخاطبه بالمقال فقال له يا لائمي في الهوى العذري

معذرة مني اليك ولو انصفت لم تلم العذري منسوب الى بني عذرة

بضم العين قبيلة من العرب في اليمن اذا عشقوا ماتوا لان نسائهم تكون

جميلة عفيفة كثيرة الحياء وفتيانهم سريع الحب شديد الحياء ولائمي

منادى مضاف منصوب تقديرا وفي الهوى متعلق بلائمي والعذري

صفة الهوى ومعذرة مفعول فعل المقدر اي اقبل معذرة او اعذرني

ومني متعلق بمعذرة واليك حال منها او كلاهما صفتان لها اي

والبك مني معذرة ...

معذرة

معذرة صادرة مني متوجهة اليك وقيل معذرة بالرفع مبتدأ مني صفة له
واليك خبره قال عصام الدين معذرة تميز من نسبة العذر ومني متعلق
باليك وهو اسم فعل بمعنى ولو انصفت فعل ماض مخاطب شرط لو ولم تلم
جزاؤها وحاصل المعنى يا من يلومني في الحب الشديد الذي يكون
سببا للهلاك اقبل معذرتي ولا تظلم علي بملامتي فان الحب اذاب
لحمي واسال دمي وازال دمعي عن حدقتي وصبغ بالصفرة بشرتي
ونهب قراري وسلب اختياري ولو انتصفت بالانصاف والعدل لم
تلم في الحب لانه ليس باختياري ثم دعا عليه بقوله عدتك حالي
لا سري بمستتر عن الوشاة ولا دائي بمنحسم عدتك بمعنى
جاوز اليك والوشاة بضم الواو جمع واش اي الكذبة الساعين
بالفساد بيني وبين ما احبه والداء المرض والمنحسم المنقطع عدتك

ومنها اسماء الافعال عليك
وهو اسم لازم وعلى هذا اليك
بمعنى تنح عن نصحي واستغنا

حال شيوع الهوى معلوم عن بعض وكل
وكونه دون منقطع الوشاة شرط الداء دليل وبه

فعل ماض حالى فاعله لا محل لهذه الجملة فى الاعراب سرى اسم لا
مولاوعستتر خبرها وهذه الجملة استينافية لكن استيناف بيانى
لكونه متضمنا لسؤال مقدر لانه لما ادعى عليه بقوله عذلك حالى
كانك سائلا يقول كيف حالك فاستنف وبين حاله بقوله لا سرى
بمستتر الى اخره وعن الوشاة متعلق مستتر ولادائى عطف على سرى
وبمنحسم عطف على بمستتر وحاصل المعنى ليكن لحالك مثل حالى
لتذوق حرقة قلبى وتعلم انه ليس باختيارى وهو ان سرى
لا يخفى عن الكاذبين واللائمين لا اخلص من ملامتهم ومرضى لا
ينقطع لعدم وصلى الى المحبوب لا افوز ثم اعترف له بالنصح فقال
محضتني النصح لكن لست اسمعه ان المحب عن العذال فى صمم
المحض اخلاص والنصيحة ارادة الخير للغير والعذال بالذال المعجمة

جمع

جمع عاذل وهو الايم والصمم عدم السماع محضتنى فعل ماض مخاطب
والياء مفعوله الاول والنصح مفعوله الثانى واسمعه فعل مضارع
للمتكلم والهاء مفعوله راجع الى النصح يقراء بالاشباع والجملة خبر
لست وان هنا للتعليل المحب اسمها وفى صمم خبرها عن العذال متعلق
بصمم وحاصل المعنى ايها الناصح اخلصتنى من الاعراض الفاسدة
فى لومك لى لكنى لا اقبلها لان المحب عادته عدم السماع لومة اللائم
وعدم نصيحة النصح لزيادة محبته لما ورد حبك الشئ يعمى ويصم
اعلم ان من اول القصيدة الى قوله واثبت الوجد تعريف للاحوال
المخصوصة للعاشق من البكاء الشديد وسيلان الدمع وحيرة
القلب وصفرة اللون ومن قوله يا لائمى الى هنا بيان لما يلازمه من
كشف عيوبه وعدم قبوله النصيحة لعدم اختياره فكل من هو عاشق

فلا بد ان توجد فيه الاحوال المذكورة لما فرغ الناظم من بيان حال
المحبين شرع في حكم يعم كل مكلف وان خصه بنفسه فقال انّي اتهمت
نَصِيحَ الشَّيْبِ فِي عَذَلِي وَالشَّيْبُ اَبْعَدُ فِي نُصْحٍ عَنِ التُّهَمِ ١١
النصيح بمعنى ناصح والشيب كبير السن وبياض الشعر والعذل
بمعنى الملامة ى ياء المتكلم اسم ان اتهمت فعل ماض صيغة المتكلم
مع فاعله ونصيح مفعوله والجملة خبر ان والاضافة بيانية وفي عذلي
متعلق باتهمت والشيب مبتدا ابعد خبره والجملة حال من مفعول
اتهمت والمجرور ان متعلقان بابعد وهو افعل التفضيل استعماله
هنا بمن حذفت لدلالة ... تقديره من كل ناصح وحاصل المعنى
اني اتهمت الناصح الذي ... ب في ملامتي وهو ابعد من كل ناصح
في النصيحة من التهمت ثم علل سبب تهمته بقوله فانّ امّارتي با
فصل ثاني

الس...

نفس بد امارهسى جهلندن اولمز متعظ
بيلشم موتي بيلدرر اشد منذر شيب و هرم

امارتي بالسوء ما اتعظت من جهلها بنذير الشيب والهرم

بفتحتين معطوف على الشيب
شرح

اى نفسى التى تامرنى كثيرا بالسوء وهو اسم جامع بجميع القبايح
والتنذير بمعنى المنذر اى مخوف بقرب الموت المفوت للتوبة وسائر
العبادات والشيب بياض الشعر والهرم كبر السن وضعف القوى
امارتي اسم بالسوء متعلق بامارة اتعظت فعل ماض فاعله مستتر فيه
راجع الى امارتي من جهلها متعلق باتعظت وبنذير ايضا متعلق
باتعظت والجملة خبر ان واضافة نذير الى الشيب من قبيل اضافة
الصفة الى الموصوف والهرم عطف على الشيب وحاصل المعنى فان
نفسى التى تامرنى كثيرا بارتكاب القبايح ما قبلت النصيحة
بسبب الشيب والهرم الذين يخوفان بقرب الموت والمفوت للتوبة
وسائر العبادات لاجل جهلها وعطف على قوله ما اتعظت قوله

قوله حاصله ان نفسي ما اعدت ضيافة [illegible] [illegible] الذي [illegible]

ولا اعدت من الفعل الجميل قرى ضيف الم برأسي غير محتشم

الفعل الجميل هو ما استحسنه الشرع والقرى بكسر القاف الضيافة والمراد هو العمل الصالح والالمام النزول والاحتشام الاستحياء من جهة الاحترام اى نزل الضيف حال كونه غير مستحي مني على تقدير كون المحتشم اسم فاعل او غير مكرم مني على انه اسم مفعول ولا اعدت عطف على قوله ما اتعظت من الفعل متعلق باعدت الجميل صفة الفعل قرى مفعول اعدت ضيف مجرور مضاف اليه لقرى الم فعل ماض المستتر فيه فاعله راجع الى ضيف برأسي متعلق بالم وغير منصوب حال من فاعل الم والجملة صفة ضيف وحاصل المعنى وان نفسي الامارة ما هيئت من العمل الصالح ضيافة لقدوم ضيف كريم نزل برأسي حال كون الضيف غير مستحي مني في نزوله برأسي

وهو الشيب وعدم استحياء الضيف فى نزله دليل على كرمه فى عادة
العرب فكنت مرتكبا الاثم العظيم بعدم اكرامى للضيف الكريم لحديث
من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه فى الصالحين ولما
تأسف على عدم اكرام النفس الامارة الضيف الممدوح الذى ثبت
بالآية والحديث انه واجب الاكرام باتفاق العلماء الاعلام قال لَوْ كُنْتُ
أَعْلَمُ أَنِّي مَا أُوَقِّرُهُ لَكَتَمْتُ بِرًّا بَدَا لِي مِنْهُ بِالْكَتَمِ اوقره بمعنى
اعظم وكتمت بمعنى اخفيت والمراد بالبر انذار الشيب عن الغفلة و
بدا لى اى ظهر لى والكتم بفتحتين نبت يخلط بالوسمة ويخضب به ع
لو حرف شرط لانتفاء الشىء لانتفاء غيره كنت فعل ماضى للمتكلم مع
اسمه واعلم فعل مضارع للمتكلم والجملة خبر كنت وياء المتكلم اسم ان
ما نافية اوقره فعل مضارع للمتكلم الهاء مفعوله راجع الى الشيبة

كما يليه او البسم اى كلمة كذا فقطعه منهم
ابدا ادهم بن بشار ذو الشيب لعدم

وفى هذا البيت الاشتقاق
من الصنايع وهو ان يكون
الكلمتان يجمعهما
فى اصل واحد فى اللفظ

والجملة خبر ان وهي مع اسمها وخبرها مفعولا اعلم كتمت فعل مضارع

للمتكلم سرا مفعوله والجملة جزاء لو بدا فعل ماض مستتر فيه فاعله راجع

الى السر ولي متعلق ببدا منه متعلقه ايضا الهاء راجع الى الشيب والجملة

صفة سرو بالكتم متعلق بكتمت وحاصل المعنى المحصلي اعلم انى ما اعظم

الشيب اخفيت وسترت سرا ظهر لي من الشيب بخضب الشيب حتى لا

انسب الى عدم تعظيم الشيب الناشى من نفس الامارة بالسوء والمعنى

لو كنت عالما قبل نزول الشيب بانى لا اعظمه بعد نزله خضبته حين

نزوله ولما عجز عن اخلاف النفس الامارة الذميمة طلب المعاونة من

مرشد يخلص من شرها بسببه فقال مَنْ لِي بِرَدِّ جِمَاحٍ مِنْ غِوَايَتِهَا

كَمَا يُرَدُّ جِمَاحُ الْخَيْلِ بِاللُّجُمِ الجماح بكسر الجيم مصدر بمعنى الغلبة و

غواتها بمعنى ضلالتها واللجم جمع لجام ح من للاستفهام مبتداء و

معنى

معنى الاستفهام هنا التضرع واللاستعانة لى خبره برد شعلق بعامل

الظرف جماح مضاف اليه من غواتيها صفة جماح الكاف بمعنى مثل ما مصدرية

برد فعل مضارع مجهول مرفوع مفعول ما لم يسم فاعله والخيل مضاف جماح

اليه وباللجم متعلق برد وحاصل المعنى استعين وانضرع بمن يتكفل برد

غلبة النفس الناشية من ضلالتها كرد غلبة الفرس باللجم او المعنى من

برد نفس الامارة عما هى عليه من الضلالة بالمواعظ السنية والاسرار الربانية

كما رد الفرس الجموح باللجم الشديدة لما طلب المعاونة من مرشد كامل

صورة قائلا غيبيا ينصح له من لسان مرشد الكامل فقال فَلَا تَرُمْ بِا

الْمَعَاصِي كَسْرَ شَهْوَتِهَا اِنَّ الطَّعَامَ يُقَوِّي شَهْوَةَ النَّهِمِ فلا ترم ترم

اى فلا تطلب النهم بفتح الهاء وكسرها افراط الشهوة الغاء للجزا

تقديره اذا طلبت النجاة من طغيان النفس فلا تطلب لا ترم نهى الحاضر

كما ان اولياء [illegible] نفسي [illegible] عصيانا بالم[illegible]
[illegible] الزائدة [illegible] طعاما [illegible]

جزاء الشرط المحذوف بالمعاصي متعلق بمرتكب وكسر مفعوله الطعام اسم ان

بقوت خبرها وشهوة مفعول بقوت النهم مضاف اليه وحاصل المعنى

اذ تطلب النجاة من طغيان النفس الامارة فلا تطلب كسر شهوتها وانت مرتكب

النفس صح

بالمعاصي المشتهاة لها فان الطعام او الكثير يزيد اشهوة الحريص على الاكل

من ارتكب المعاصي واشتغل باكل الاطعمة المتنوعة النفيسة والمستلذة

ثم ادعى في هذه الحالة خلوصه من ضلالة النفس الامارة فوالله لقد افترى

على نفسه بالمقالة الكاذبة واثبت شيئا في نفسه بغير اقامة البينة ثم شبه

النفس بالطفل في كونها مستمرة على المستلذات فقال والنفس كالطفل

ان تهمله شب على حب الرضاع وان تفطمه ينفطم تهمله من

الاهمال ويقال شب الصبي اذ بلغ الشباب وتفطم تفصله ح والنفس

مبتدا كالطفل خبر وتهمله فعل مضارع مخاطب مجزوم بان والها مفعوله

نفسه كر طفلك كبيدر اهمال ايدرسك اول بيوير
تيمز سود دانسدن منع ايدرسك اولور منقطع

واحوالو

راجع الى الطفل وشب فعل ماض فاعله مستتر فيه راجع الى الطفل والجملة

جزاء ان وعلى حب متعلق بشب الرضاع مضاف اليه وحاصل المعنى

النفس كالطفل تتركه على الرضاع ولم تمنعه يصير مشتاقا على حب

الرضاع لالفه به وان تقطعه على الرضاع ينقطع منه والنفس انما

تنقطع من المعاصي برادع قوي مع لطف الهي اذ اعلمت ان النفس مستمرة

على الشهوات لكن لها قابلية للانقطاع عنها فاصرف هواها وحاذر

ان توليه ان الهوى ما تولى يصم او يصم صرفه منعه والهوى

ميلان النفس الى الشهوات وحاذر هنا للمبالغة لان المفاعلة اذا لم

يكن للمغالبة تكون للمبالغة ولان جعله وليا وتولى الامر تقلده

اصمى الصيد قتله وصمه جعله ذا عيب والفاء للجزاء امر حاضر

هو مفعوله والضمير راجع الى النفس مضاف اليه لهوى وحاذر امر حاضر

ازدوكي نفسي رذائله كتمكدن حذر
حالدر جمله وهو اذا اعلام هوادر اولنسه حكم

عطف على ما قبله تولى فعل مضارع مخاطب الهاء مفعوله راجع الى
الهوى ومفعوله الثانى محذوف والجملة مفعول حاضر الهوى اسم انّ
ما شرطية وهى ما بعدها خبر انّ وحاصل المعنى اذا علمت انّ النفس
مصرّة على اللذات فامنع هواها عمّا هى عليه من طلب اللذّات والانهماك
على الشهوات واحذر كل الحذر ان تجعل الهوى اميرا على المملكة
عقلك وحصّن قلبك لانّ الهوى اذا تولّى يهلكك فى الحال بسؤال
المال او يصيبك بالاضلال بقبيح الاعمال ولما بيّن اصرار النفس على
المعاصى وقابليته انقطاعها عنها والحذر عن جعل هواها واليا شرع
فى بيان تربية النفس والحذر كل الحذر عنها فى العبادات وقال وراعها
وَهِىَ فِى الاَعْمَالِ سَائِمَةٌ وَاِنْ هِىَ اسْتَحْلَتِ الْمَرْعَى فَلَا تُسِمِ راعها
اى لاحظها وراقبها فى الاعمال اى الصالحة من النوافل الا الفرائض و

[illegible]

الواجبا

الواجبات وسائمة اى راعية اى استحلى الشئ عده حلوا والمرعى
مانراعى فيه تسم من الاسامة وهى اخراجها الى المرعى ٢ وداع امر حاضر
عطف على قوله فاصرف الهاء مفعوله راجع الى النفس وهى مبتداء راجع
الى النفس وسائمة خبره وفى الاعمال متعلق بسائمة وهى فاعل فعل مفسر
لان الشرطية لاتدخل على الاسماء واستحلت فعل ماض مفسر المستتر
فيه فاعله والمرعى مفعوله والجملة شرط ان فلا تسم نهى حاضر جزاؤها
وحاصل المعنى راقب النفس حال اشتغالها فى النوافل منتقلة من
عمل الى عمل اخر ان استحلت عملا من النوافل فلا تبقها عليه وامنعها
عنه خوفا من الرياء والعجب والغرور واستجلاب فائدة الدنيا لان
قصدها ان يكون العمل الصالح عادة لا عبادة لان مقتضى طبعها العناد
والكفر والفساد لا الاطاعة والعبادة والانقياد ثم بين كون النفس

حذاعة في العبادة باوضح بيان بقوله كم حسنت لذة للمرء
قاتلة من حيث لم يدر ان السم في الدسم حسنت اي زينت
والدسم الودك وهو الشحم ح كم خبرية في محل النصب على الظرفية
اي كثيرا مرات او على المصدرية اي كثيرا من التحسينات وعلى كلا
التقديرين العامل فيها حسنت وهو فعل ماض المستتر فيه فاعله
راجع الى النفس ولذة مفعوله للمرء متعلق بقاتلة وهي صفة لذة ومن
حيث متعلق بحسنت او بقاتلة حيث يستعار للجهة ويستعمل
للتعليل ولم يدر فعل منفي المستتر فيه فاعله راجع الى المرء والسم اسم
ان وفي الدسم خبرها وهي مع اسمها وخبرها مفعول لم يدر وحا
صل المعنى زينت النفس كثير مرة للمرء لذة قاتلة له لاجل ان المرء
لم يدر ان القاتل للاكل في الطعام الدسم المستلذة لخدعة النفس

اياه

اياه ثم بين ان النفس كما ترقب فى العبادات يجب ان ترقب فى المطعومات

فقال واخش الدسائس من جوع ومن شبع فرب مخمصة

شر من التخم الدسائس المكايد والآفات والمخمصة شدة الجوع

والتخم جمع تخمة وهى عدم انهضام الطعام فى المعدة ع واخش فعل

امر حاضر عطف على ما قبله الدسائس مفعوله ومن جوع حال من الدسائس

ومن شبع عطف عليه الفاء للتعليل ورب حرف جر مخمصة مجرور بها

متعلق بعامل محذوف تقديره رب مخمصة حدثت وشر بالجر

صفة مخمصة وبالرفع خبر مبتدا محذوف اى هو شر او شر مبتداء

مؤخر ورب مخمصة خبر مقدم من التخم متعلق بشر وحاصل المعنى

واحذر المكايد الحاصلة من الجوع بان لا تبالغ فى جوع لانه يحصل

منه الحدة وسوء الخلق واعجاب المرء بنفسه وضعف البدن اذا

جوع و تشبعات فتنه سى مخفيدر زياده در

تخمه احلق اشتدادن كثوردر اوزره الم

ما جربت نفسك واحذر المهالك الحاصلة من الشبع لانه يحصل منه

الكسل وغلبة الشهوة وقساوة القلب وقد يحصل العبادة مع

الشبع دون الجوع فلا تغتر بان الجوع يروض النفس ويذللها لانه

قليلا ما يكون شدة المجاعة شرا من امتلاء المعدة بكثرة اكل الطعام

لان مكايد الجوع اكثر واخفى كما لا يخفى من المتاملين الذين قدو

ضعنا لما فرغ من بيان ضلالة النفس واحذارعنها شرع في

بيان التوبة للخلوص عنها فقال **واستفرغ الدمع من**

عين قد امتلأت من المحارم والزم حمية الندم ح واستفرغ

الدمع اي صب الدمع بسبب البكاء والمحارم جمع محرم بمعنى الحرام

وامتلاء العين كناية عن ارتكاب كثرة المعاصي والزم حمية الندم

اي الزم التوبة التي هي التي تحميك من عذاب المحارم ح واستفرغ

امر حاصر

ما التكى دونه دنيه لان طمع لىلشى على ابن من
بيكل منه ويلات على فرنزع من هو ايضا

امر حاضر الدمع مفعوله من عين متعلقه والجملة عطف على ما قبله

امتلأت فعل ماض فاعله مستتر فيه راجع الى العين من المحارم

متعلقه والجملة صفة عين والزم امر حاضر عطف على استفرغ

حمية مفعوله الندم مضاف اليه والاضافة بيانية وحاصل المعنى

اكثر البكاء وصب الدموع من عين قد امتلأت من الالتذاذ بالمحرمات

والزم الورع والتوبة التى تمنعك من عذاب المعاصى لعل الله يقبل

توبتك ويجعل البكاء مكفر الذنوبك ثم اشار الى مقام المجاهدة

مع النفس والشيطان فقال وَخَالِفِ النَّفْسَ وَالشَّيْطَانَ وَ

اَعْصِهِمَا وَاِنْ هُمَا مَحَضَاكَ النُّصْحَ فَاتَّهِمِ محضاك اى

اخلصاك ح وخالف امر حاضر عطف على ما قبله والنفس مفعوله

والشيطان عطف عليها واعص امر حاضر عطف على ما قبلها

قيل جاز في عصيت بفصل الياء منه

بدل الياء اسم صور ان حفظ ان بعد ان فل منهم

مفعوله وان هما ضمير منفصل فاعل فعل محذوف مفسّر و محضاك
تثنية فعل ماض شرط ان والنصح مفعوله اتّهمهما امر حاضر جزاء ان
مفعوله محذوف اي اتّهمهما وحاصل المعنى وخالف النفس والشيطان
واعصهما فيهما يامرانك فيه و ينهيانك عنه وان هما اخلصاك
النصح فاحسبهما الى المكر والخيانة والحيلة لقوله تعالى ان الشيطان
لكم عدو فاتخذوه عدوا وقال النبي صلى الله عليه وسلم اعدى عدوك
نفسك التي بين جنبيك ثم اكّد مخالفة النفس والشيطان
بقوله ولا تطع منهما خصما ولا حكما فانت تعرف كيد
الخصم والحكم وهو بمعنى الحاكم والكيد المكر ولا تطع نهي حاضر
عطف على ما قبله خصما مفعوله منهما حال منه قدم عليه لكونه
نكرة ولا حكما عطف على خصما الفاء للتعليل انت مبتدا تعرف

[illegible]

فعل

فعل مضارع مخاطب خبره وكيد مفعول تعرف الخصم مضاف اليه والحكم
عطف عليه وحاصل المعنى ولا تطع خصما ولا حكما كا شيئ من النفس
والشيطان لانك تعرف كيد الخصم والحكم من الناس فتحذر منه واعظم
المكائد الذي يجب كل الحذر منه مكر النفس والشيطان لانهما عدوان
في جميع الزمان يقصدان هلاك اهل الايمان ويفرقان بين الاخوان
لا خلاص منهما الا بلطف الله الغفار الرحمن يا الهي بفضلك ارحمنا
وخلصنا من شر هذين العدوين بحرمة سيد الكونين صلى الله عليه وسلم
بعدد ما في الدارين على جميع الانبياء والمرسلين واله وصحبه اجمعين
ثم لما فرغ من نصح العاشق الحزين رأى نفسه انه ليس بصادق
امين في نصيحته للعاشق المسكين فتاب فقال استغفر الله من
قول بلا عمل لقد نسبت به نسلا لذي عقم النسل الولد والعقم

بلا عمل اي لان عملك قليل فلا ينفع استغفارك من
اذ نسبت اليه م نسلا اولاد لصاحب عقم

عدم الولد فالقول مع العمل كالولد والقول بلا عمل كعدم الولد فنسبة الولد
الى من ليس له ولد كذب يستغفر منه ﴿ استغفر فعل مضارع للمتكلم
الله مفعوله من قول متعلق به بلا عمل صفة لقول واللام جواب القسم اى
والله لقد نسبت فعل ماض به متعلق به والهاء راجع الى القول نسلا
مفعول نسبت لذى صفة الموصوف محذوف اى لشخص ذى عقم متعلق
بنسبت عقم مضاف اليه وحاصل المعنى اطلب من الله المغفرة من قول
صدر منى على سبيل النصيحة بلا عمل منى والله لقد نسبت بهذا القول الخالى
عن العمل ولدا للشخص ليس له ولد وقد بين قوله من قول بلا عمل باوضح بيان
فقال أَمَرْتُكَ الْخَيْرَ لَكِنْ مَا ائْتَمَرْتُ بِهِ وَمَا اسْتَقَمْتُ فَمَا قَوْلِي لَكَ
اسْتَقِمِ ﴿ الامر يعم الامر والنهى والخير ما له عاقبة حميدة والا
ستقامة الثبات على الطاعة والعبادة وامتثال الاوامر واجتناب المناهى

[illegible]

ح

ح امرتك فعل ماض للمتكلم والكاف مفعوله والخير مفعوله ايضا

على نزع الخافض لكن للاستدراك ما نافية ا‌ء تمرت فعل ماض للمتكلم

متعلق به الضمير للخير وما استقمت فعل ماض منفي للمتكلم عطف على

المنفي الفاء جزائية وما الاستفهام وفيه معنى التعجب في محل الرفع

مبتدا وقولي خبره وياء المتكلم مضاف اليه ولك متعلق بقولي واستقم

امر حاضر مقول القول اوما نافية قولي اسمه ولك خبره وحاصل المعنى

امرتك بفعل الخير لكن ما فعلته وما كنت ثابتا على الطاعة والا

تمتثل الاوامر واجتنبا المناهي اذا كان كذلك فاي شيء قولي لك

استقم او فما اقبح قولي لك استقم او فما يكون قولي مؤثرا فيك

ونافعا لك استقم اي كن ثابتا على الامتثال الاوامر واجتناب

المناهي واعلم ان المقصود من هذين البيتين تعليم طريقة النصيحة

الشاملة لجميع النصيحتين يعني يجب على كل ناصح إذا أمر بالمعروف
او نهى عن المنكر ان يستغفر لان الناصح كثيرا ما يقع في ذنوب كثيرة
وليس له شعور من البصيرة فيكون مثل من غيره بالخير ولم يأتمر به
ويجب عليه ان لا يأمن بنفسه في نصيحته بان لا يقول اني ناصح صادق
صالح متق حتى لا يؤدي الى ترك الاستغفار من الاوزار ونحن نرى
صلحاء زماننا ينظرون الى الفسقة مثل الزاني وقاتل النفس وشارب
الخمر واكل الربا والحرام الصريح يقولون هذه الاشياء لا توجد فيما
فنحن الصلحاء واذا امروا احدا بالمعروف او نهوا عن المنكر لا يستغفرون
لوقوعهم في العجب وادعائهم بانهم الصلحاء ولاكن يغفلون عما في
قلوبهم من القبايح الباطنية مثل الغيبة والعجب والرياء والمداهنة
والحسد والنميمة وسوء الظن بالمسلم وحب الرياسة ويغفلون

عما

عما يجرى على السنتهم من الكذب وكلام الفاحش وسب الاولياء والعلماء
والمزاح فى الكلام ليضحك به من سمع من الانام وكثيرا ما يقع فضلاء زماننا
بسبب المزاح فى المحرمات بل فى الكفريات وهم يسرون بمثل هذه المكالمة
ويجعلونها فيما بينهم من اعلى رتبة اللطافة ولا يخافون من سلب
الديانة ومثلها الحكايات الفاسدة فيجب لمثل هؤلاء اذا امروا لمثل سا
بالمعروف ونهوا عن المنكرات ان يستغفروا من قولهم بلا عمل لقوله تعالى
يا ايها الذين امنوا لم تقولون ما لا تفعلون كبر مقتا عند الله
ان تقولوا ما لا تفعلون ويجب على الناصح ايضا ان لا يبالغ فى نصيحته
بالشدة لانها مؤدية الى الفتنة ومذمومة فى الشريعة بل بالحلم واللينة
الخالصة من المداهنة والعجب والريا ويجتنب من التفاخر يمينا وشمالا
لئلا يقع فى العجب والشهرة وتحقير احد من الجماعة ويجعل نفسه واحدة

من السامعين بلا ترجيح على احد من المسلمين وهكذا يجب على كل عابد
بعد فراغه من العبادة ان يستغفر لاجل عبادة خوفا لوقوعها على طريقة
عادية وكثيرا ما يقع فيها من الذنوب لقلة الخوف وفساد القلب فيجب
علينا ان نستغفر لمقالاتنا وعباداتنا بان نقول نستغفر الله العظيم
من غفلة قلوبنا وقصورنا وعدم خشوعنا في عباداتنا وان
نستغفر لاستغفارنا بان نقول نستغفر الله العظيم من عدم صدقنا
في استغفارنا لاصرارنا على سيئات اعمالنا ومداومتنا على مستلذات
انفسنا اللهم بحرمة عبادة المقربين اهدنا وسائر المسلمين
الى صراطك المستقيم ولما حقر الناظم نفسه من جهة المقالة شرع
في تحقيرها من جهة العبادة فقال **ولا تزودت قبل الموت نافلة**
ولم اصل سوى فرض ولم اصم التزود طلب الزاد والنافلة الزيادة

ولا

من كل ما قلنا وما عملنا ونستغفر الله العظيم

زاد في الحاشية ... ومن نوافل ...

ولا تزودت فعل ماض للمتكلم منفي عطف على ما قبله وقبل ظرفه ونافلة
مفعوله ولم اصل فعل منفي للمتكلم عطف على تزودت ولم اصم فعل منفي
للمتكلم عطف على لم اصل وحاصل المعنى وما طلبت زادا من النوافل
للسفر قبل الموت واقتصرت من قصود همتي على فرض الصلوة و
فرض الصيام فما وصلت مرتبة التقرب الى الله تعالى بالنوافل فقد
جاء في الحديث المشهور لا يزال عبدي يتقرب الي بالنوافل حتى
احبه فاذا احببته كنت له سمعا وبصرا ويدا فبي يسمع وبي
يبصر وبي يبطش ففوت هذه المرتبة على المرء مصيبة عظيمة لما
فرغ من الباب الاول شرع في الباب الثاني وهو في بيان رياضات
النبي صلى الله عليه وسلم فقال ظلمت سنة من احيى الظلام
فصل ثالث
الى ان اشتكت قدماه الضر من ورم المراد من الظلم هنا الترك

سيد سادات عالم سنتي ترك الظلام
ابغضيني كه احيا سنه اعتقد [illegible] ورم
[illegible]

والسنة الطريقة المرضية وظلام الليل واحياؤه ترك النوم وشكاية
القدمين المكرمتين كناية عن وجعهما والضر شدة الوجع والورم الا
نتفاخ ح ظلمت فعل ماض للمتكلم سنة مفعوله من موصولة احيي فعل
ماض فاعله مضمر فيه راجع الى من. والظلام مفعوله اشتكت فعل
ماض قدماه فاعله والضر مفعوله من ورم حال من الضر وحاصل المعنى
تركت طريقة النبي صلى الله عليه وسلم الذى احيى الليالى المظلمة بذكر الله تعالى
ومناجاته والقيام بانواع طاعاته مع علو قدره وارتفاع مرتبته
لاقامة وظايف العبودية حتى وجعت وتورمت قدماه المكرمتان
حتى صلى الله عليه وسلم فقيل اتتكلف هذا قد غفر لك ما تقدم من ذنبك
وما تأخر فقال افلا اكون عبدا شكورا رواه البخاري ومسلم لما
ذكر كمال رياضته صلى الله عليه وسلم فى العبادة شرع فى مبالغة زهده

في الدنيا

فى الدنيا الفانية فقال وشد من سغب احشاءه وطوى تحت

الحجارة كشحا مترف الادم السغب شدة الجوع والاحشا جمع حشو

اللاضلاع وطواه لفه والكشح الحضر والمترف اسم مفعول اى المفرط فى

النعومة والادم بفتحتين جمع الاديم وهو الجلد شد فعل ماض عطف

على احى والمستتر فيه فاعله راجع الى النبى صلى الله عليه وسلم من سغب

متعلق بشد احشاءه مفعول شد وطوى فعل ماض عطف على شد و

تحت ظرف طوى الحجارة مضاف اليه كشحا مفعول طوى مترف صفة

كشحا والادم وحاصل المعنى وتركت طريقة النبى صلى الله عليه وسلم الذى

شد امعاه من شدة الجوع وربط حجارة على حضره الذى فى غاية

النعومة جلده صلى الله عليه وسلم تخفيفا لالم الجوع لكمال زهده

لا لعجزه عن النفقة وشد الحجر على بطنه من الجوع وقع له فى حفر الخندق

نظراله ى اول ربا ضمن نعمارات فى نبى قا نئاى الشده دوردى بو لكى ناز ندار دم

رواه البخاري عن جابر نقله العلامة مولانا علي القاري عليه رحمة الباري

ورواه مسلم عن انس رضي الله عنه قال جئت رسول الله صلى الله عليه وسلم

يوما فوجدته جالسا مع اصحابه يحدثهم وقد عصب بطنه بعصابة

فقالوا من الجوع نقله مولانا جلال الدين المحلي رحمه الله تعالى ثم بين

ان زهده صلى الله عليه وسلم اختياري لا اضطراري بقوله وَرَاوَ

دَتْهُ الْجِبَالُ الشُّمُّ مِنْ ذَهَبٍ عَنْ نَفْسِهِ فَأَرَاهَا أَيَّمَا شَمَمِ ٤

المراودة المطالبة والمفاعلة اذ لم تكن للمغالبة فهي للمبالغة و

الشم جمع الاشم اي العوالي وايما شمم اي شديد الارتفاع وهو مصدر

بمعنى الوصف ح وراودته فعل ماض الهاء مفعوله راجع الى النبي عليه وسلم

والجبال فاعل راودت والجملة عطف على ما قبله والشم صفة الجبال

من ذهب حال من الجبال او صفة عن نفسه متعلق براودت والهاء

يريد طلب النفوس [illegible] فلذي حضرتدن طلب
النزهة اعراضه فلذي [illegible] كما

مضاف

مضاف اليه راجع الى النبي ع م الفاء للجزاء اي اذا تحققت المبالغة من
الجبال ارا فعل ماض والمستتر فيه فاعله راجع الى النبي صلى الله عليه وسلم
والهاء مفعوله الاول وايما مفعول الثاني وموصوفه محذوف تقديره
ايما شمما وما زائدة للتاكيد وشمم مضاف اليه وحاصل المعنى وبالغة
في الطلب الجبال العوالي الكائنة من ذهب من نفسه صلى الله عليه وسلم
ليأخذ منها شيئا فاره النبي صلى الله عليه وسلم الجبال ارتفاعا ايما ارتفاع
عظيم وهذا ما اخذ من حديث ان جبرائيل عليه قال ان الله يقول لك
أتحب أن أجعل هذه الجبال ذهبا وتكون معك ما كنت فاطرق
بساعة ثم قال يا جبرائيل ان الدنيا دار من لا دار له ومال من لا مال له
وقد يجمعها من لا عقل له فقال جبرائيل ثبتك الله بالقول الثابت
يا محمد نقله مولانا الشيخ جلال الدين المحلي ع صاحب الشفاء وغيره

لما بين كمال اخلاصه صلى الله عليه وسلم في زهده من الدنيا واختياره

الفقر الممدوح عند المولى اشار الى امر خارق في زهده صلى الله عليه وسلم

لا يقدر عليه احد من البشر بقوله **وَاَكَّدَتْ زُهْدَهُ فِيهَا ضَرُورَتُهُ**

اِنَّ الضَّرُورَةَ لَا تَعْدُو عَلَى الْعِصَمِ الزهد الاعراض عن الدنيا والضرورة

شدة الحاجة وتعدو بمعنى تغلب والعصم جمع عصمة والعصمة قوة

من الله تعالى في عبده تمنعه عن ارتكاب شيء من المعاصي اكدت فعل ماض

عطف على ما قبله زهده مفعوله والهاء مضاف اليه راجع النبي صلى الله عليه وسلم

فيها متعلق باكدت والضمير راجع الى الجبال ضرورة فاعل اكدت الهاء مضاف

اليه والضرورة اسم ان ولا تعدو فعل منفي فاعله مستتر فيه راجع الى الضرورة

على العصم متعلق بلا تعدو والجملة خبر ان وهي مع اسمها وخبرها استئناف

بياني كان قائلا يقول شدة الحاجة كيف اكدت زهده في الجبال فقال

ان

ان الضرورة الخ او تعليل لا كذت ومنعه بعض الشراح وحاصل المعنى

واحكمت حاجة الشديدة الى شئ من الجبال اعراضي الجبال لان ذهب لان

شدة الحاجة لا تغلب على العصمة التى هى صفة الانبياء عليهم الصلوة والسلام

ولما عمم عدم غلبة شدة الحاجة على عباد الله المعصومين خص منهم

سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم بالذكر مع زيادة فضيلة له عليهم فقال

وَكَيْفَ تَدْعُو إِلَى الدُّنْيَا ضَرُورَةُ مَنْ لَوْلَاهُ لَمْ تَخْرُجِ الدُّنْيَا

مِنَ الْعَدَمِ الدنيا تانيث الادنى من الدناءة لا بمعنى الاقرب الينا هنا

والمصراع الثانى ماخوذ من حديث لما اقترف ادم عليه الصلوة والسلام

الخطيئة وكان قد راى على قوائم العرش مكتوبا لا اله الا الله

محمد رسول الله فسال الله تعالى بحق محمد ان يغفر له فقال اذ سألتنى

بحقه فقد غفرت لك ولولا محمد ما خلقتك رواه الحاكم والبيهقى

دنيايه دعوت ضرورت قادر اولى اولنمز اولمسه ايدك وجودى عالم اولمزدى عدمده

وادم عليه السلام ابو البشر وقد خلق الله تعالى لهم ما في الارض

وسخر لهم الشمس والقمر والليل والنهار وغير ذلك واما الحديث القدسي

المشهور لولاك لما خلقت الافلاك فليس له اصل لكن معناه صحيح

كيف للاستفهام بمعنى النفي وتدعو فعل مضارع الى الدنيا متعلقه

وضرورة فاعله ومن موصولة مضاف اليه ولولا امتناعية والهاء

في محل رفع مبتدا خبره محذوف والضمير راجع الى من ولم تخرج

فعل منفي مبني للفاعل والدنيا فاعله او مبني للمفعول من العدم متعلق

بلم تخرج والجملة جواب لولا وحاصل المعنى لا تدعو الى الدنيا الدنية

ضرورة النبي صلى الله عليه وسلم الذي لولا هو موجود لم تخرج

الدنيا من العدم الى الوجود وبين ان الممدوح بتلك الصفات

الخارقة للعادات هو محمد سيد الكونين والثقلين والفريقين

[illegible]

من

مِن عَرَبٍ وَمِن عَجَمٍ صفة محمد للمبالغة اى الذى كثرت محامدته

والكونين الدنيا والآخرة والثقلين الانس والجن ح محمد مرفوع

خبر مبتدأ محذوف اى هو محمد ومجرور بدل من مَن وسيد

صفة محمد ومن عرب حال من الفريقين وعطف الفريقين على

الثقلين من باب عطف الخاص على العام للتصريح فى مقام المدح

وحاصل المعنى الممدوح الذى كثرت محامدته هو محمد سيد اهل

الدنيا والاخرة وسيد الانس والجن والفريقين كائنين من عرب

ومن عجم ووصفه ثانيا بقوله نَبِيُّنَا الآمِرُ النَّاهِي فَلا اَحَدٌ

اَبَرَّ فِي قَولِ لا مِنهُ وَلا نَعَمِ النبى فعيل بمعنى الفاعل من النبأ اى

المخبر او بمعنى مفعول من النبوة اى مرفوع المرتبة وابرّ بمعنى اصدق ح

نبينا صفة محمد والآمر صفة اخرى والناهى صفة له والفاء للعطف

آمر ناهٍ بشير نذير صاحب خلق عظيم

افضل خلق اصدق قول اولى ولد آدم خير الامم

احد مرفوع اسم لا وابر منصوب خبر لا وفی قول متعلق بابر ولفظ لا

مضاف الیه القول ومنه متعلق بابر یقرأ باشباع الضمیر ولا نعم

عطف علی لا وحاصل المعنی الممدوح الذی اشتاق الیه الانبیاء و

جرت لفراقه دموع عیون الاصفیاء وهو محمد نبینا ومخبرنا عن

الله تعالی الامر بالمعروف والنهی عن المنکر فلا احد من خلق اصدق

منه فی قوله لا ای فی نفی الباطل ولا فی قول نعم ای فی اثبات الحق

هُوَ الحَبِیبُ الَّذِی تُرْجَی شَفَاعَتُهُ لِکُلِّ هَوْلٍ مِنَ الاَهْوَالِ مُقْتَحِمِ

الحبیب بمعنی المحبوب والشفاعة والفضل للغیر من الغیر وللنبی

(طلب العفو)

صلی الله علیه وسلم شفاعات اعظمها فی تعجیل الحساب والاراحة من

طول الوقوف یوم القیمة والثانیة فیمن استحق النار منه

فینجو منها باجازة الصراط والثالثة فیمن ادخل النار منه

فیخرج

(الغنیة لدلالة علی اهوال / عن هذا المضاف الیه / والالف واللام عوض)

([illegible])

فيخرج منها والهول اى الخوف واقتحم فى الامر دخل فيه بشدة

شفاعته مفعول ما لم يسمى فاعله لترجى والها مضاف اليه بقراة

بالاشباع لكل هول متعلق بترجى وهو مضاف اليه لكل ومن الاهوال

صفة لهول ومقتحم بفتح الحا صفة اخرى وحاصل المعنى الممدوح

هو حبيب الله الذى يرجى شفاعته عند كل امر مخوف يقع فيه الخلق

بغتة من اهوال يوم القيمة ولما وصف الممدوح بانه صاحب الشفاعة

العظمى بين انه لا ملجا الا اليه بان نعمل بما انزل عليه فقال دعا الى الله

فالمستمسكون به مستمسكون بحبل غير منفصم الاستمساك

التمسك والتشبث والحبل ما يتوصل به الى المطلوب وهو السبب والانفصام الانقطاع وحاصل المعنى دعا النبى صلى الله عليه وسلم الى الله

الى دينه وهو الاسلام فالمستمسكون به صلى الله عليه وسلم مستمسكون

بحبل وثيق اى بسبب غير منقطع ايها الاخ السالك الصادق وكن
عاملا بشريعته كى تكون ممن يستحق شفاعته اللهم توفنا على الاسلام
بحرمة سيد الانام عليه الصلوة والسلام ولما فرغ من الباب الثانى
شرع فى الباب الثالث وهو فى بيان تفضل النبى صلى الله عليه السلام على
جميع الكائنات فقال فَاقَ النَّبِيِّينَ فِي خَلْقٍ وَفِي خُلُقٍ وَلَمْ يُدَانُوهُ
فِي عِلْمٍ وَلَا كَرَمٍ فاقه علاه وفاق عليه زاد عليه فى الرفعة من فوق و
الخلق بفتح الخاء وسكون اللام صورة وشكل ولون وهى حسن الصورة
واعتدال الاعضاء وتناسب الاشكال والخلق بضم الخاء واللام وهو
طبع عليه من الخصال الحميدة ولم يدانوه اى لم يقاربوه ح فاق فعل ماض
فاعله مستتر فيه راجع الى النبى الى النبى والنبيين مفعوله ولم يدانوه
عطف او حال من المفعول وفى علم متعلق بيدانوه ولا كرم عطف علم و

الباب الثالث فى بيان فضل النبى صلى الله عليه وسلم

[illegible]

حاصل

حاصل المعنى على النبى صلى الله عليه وسلم الانبياء في جمال الصورة من حسن

الصورة وغيرها وفي الجملة الجمال المعنوية من علم وكرم وحلم وصبر

وغيرها ولم يقاربه الانبياء في العلم ولا في الكرم **وَكُلُّهُم مِن رَسُولِ**

اللهِ مُلتَمِسٌ غَرفاً مِنَ البَحرِ اَو رَشفاً مِنَ الدِّيَمِ الغرف اخذ الما

باليد ملاء الكف والرشف المص والديم جمع الديمة وهو المطر الدائم المتصل

بالليل والنهار ح كلهم مبتدا ملتمس خبره والجار والمجرور متعلق بملتمس

غرفا مفعوله من البحر صفة لغرفا او رشفا عطف عليه من الديم صفة لرشفا

وحاصل المعنى الانبيا كلهم عليهم السلام ملتمسون من رسول الله

عليه وسلم شيئا يسيرا اي قليلا من بحر علمه ومصاص بقاء امطار كرمه او المعنى هم

آخذون من علمه وحكمة مقدار غرفهم من البحر ومصهم المطر وليس في البيت

تنقيص لاحد من النبيين وانما المقصود بيان علو رتبته **وَوَاقِفُونَ لَدَيهِ**

عِنْدَ حَدِّهِمِ مِنْ نُقْطَةِ الْعِلْمِ اَوْ مِنْ شَكْلَةِ الْحِكَمِ حد الشيء

غايته والنقطة واحدة النقط والشكلة واحدة الشكل من شكل

الكتاب اذا قيده بالاعراب والحكم جمع حكمة وهي احكام الرأي

والتدبير وقيل اتفاق العلم والعمل وواقفون عطف على ملتمس لديه

ظرفه وعند ظرف آخر له ومن نقطة حال من حدهم واو للتقسيم و

من شكلة عطف على نقطة وحاصل المعنى الانبياء عليهم السلام

واقفون لديه صلى الله عليه وسلم عند غاية مرتبتهم كائنة لهم

من الحكمة شكلة من حكمته صلى الله عليه وسلم وخص الناظم الشكلة

بالحكمة لزيادة التفهم بها على النقطة فَهُوَ الَّذِي تَمَّ مَعْنَاهُ وَصُورَتُهُ

ثُمَّ اصْطَفَاهُ حَبِيبًا بَارِئُ النَّسَمِ اصطفاه اختاره وهو مأخوذ

من قوله صلى الله عليه وسلم ان الله اصطفى كنانة من ولد اسمعيل واصطفى

من كنانة قريشا واصطفى من قريش بني هاشم واصطفاني من بني
هاشم رواه مسلم وقال النبي صلى الله عليه وسلم انا سيد ولد آدم ولا فخر
وبيدي لواء الحمد ولا فخر وما من نبي يومئذ آدم فمن سواه الا تحت
لوائي وانا اول تنشق عنه الارض ولا فخر وانا اول شافع مشفع
ولا فخر رواه احمد والترمذي وابن ماجة والبارئ الخالق والنسم جمع
نسمة وهي الانسان ح الفاء للجزا هو مبتداء الذي مع صلته خبره و
ثم فعل فعل ماض معناه فاعله والضمير للموصول وصورته عطف على
معناه ثم للترتيب في الصفات او للتراخي يعني قررت له مرتبة النبوة
بعد تمام الصورة اصطفا فعل ماض والهاء مفعوله الاول حبيبا مفعوله
الثاني وبارئ فاعله والنسم مضاف اليه وحاصل المعنى اذا عرف
انه صلى الله عليه وسلم فاق النبيين عليهم الصلوة والسلام في جميع الكمالات

فهو الذي تمت صفاته الكاملة المعنوية وصفاته الكاملة الظاهرية

ثم بعد تمام اوصافه خالق الانسان حبيباله **مُنَزَّهٌ عَنْ شَرِيكٍ**

فِي مَحَاسِنِهِ فَجَوْهَرُ الْحُسْنِ فِيهِ غَيْرُ مُنْقَسِمِ والتنزيه البعد والمحاسن

جمع محسن على قياس وجمع حُسْن بالضم على غير قياس وجوهر الشي اصله

منزه خبر ثان لهو او خبر مبتداء محذوف وعن شريك متعلق

بمنزه في محاسنه صفة لشريك والفاء للتعليل او للنتيجة وجوهر

مبتداء والحسن مضاف اليه فيه صفة للحسن غير خبر المبتداء ومنقسم

مضاف اليه وحاصل المعنى انه صلى الله عليه وسلم منزه وبعيد كل

البعد عن حسن شريك في حسن محاسنه لان جوهر حسنه

لا يقبل القسمة بخلاف حسن غيره من الانبياء عليهم الصلوة والسلام

وسائر الناس فان حسنهم منقسم بينهم ثم اوجب على مادح

النبي

النبي صلى الله عليه وسلم بان لا يمدحه على وجه الضلالة فنهاه عنه

وامره في المدح بالاستقامة فقال مخاطبا له دَعْ مَا ادَّعَتْهُ النَّصَارَى

فِي نَبِيِّهِمْ وَاحْكُمْ بِمَا شِئْتَ مَدْحًا فِيهِ وَاحْتَكِمِ وهو استعمال

الحكمة واتقان الحكم دَعْ امر حاضر ما موصولة إِدَّعَتْ فعل ماض

الهاء مفعوله والنصارى فاعله في نبيهم متعلق بادّعت واحكم

امر حاضر بما متعلق به شئت فعل ماض مخاطب مفعوله محذوف اى

شئته مدحًا حال من فاعل شئت او تمييز من ما وقيل حال من ما

والجملة صلة ما فيه متعلق بمدح واحتكم امر حاضر عطف على ما قبله

وحاصل المعنى اُتْرُكْ ايها المادح في مدح النبي صلى الله عليه وسلم ما

ادّعته النصارى من الاتحاد والحلول والتثليث والتناسخ و

التولد في عيسى عليه الصلوة والسلام واحكم للنبي عليه وسلم بما شئته

وصف عیسیده نصارالر ادعو ایتدکلری نسنه‌لردن

هر نه حکم ایلرسک رسولک مدحنده قیل ملتزم

من الاوصاف الكاملة حال كونك مدحا فيه وتتكلم بالحكمة والمتقن

المحكم حتى لا تتجاوز في مدحه صلى الله عليه وسلم الى ما من المدح المذموم

الممتنع في حقه وَانْسُبْ اِلَى ذَاتِهِ مَا شِئْتَ مِنْ شَرَفٍ وَانْسُبْ

اِلَى قَدْرِهِ مَا شِئْتَ مِنْ عِظَمٍ الواو للعطف انسب امر حاضر الى ذاته

متعلق به ما موصولة شئت فعل ماض مخاطب والجملة صلة ما

من شرف صفة ما وحاصل المعنى وانسب الى ذاته صلى الله عليه وسلم

العظمة من الاوصاف المكرمة من جمال الخلق وكمال الخلق وانسب

الى علو قدره من انواع المعظمة من اجناس المعجزة التي لا تحصى

فَاِنَّ فَضْلَ رَسُولِ اللّٰهِ لَيْسَ لَهُ حَدٌّ فَيُعْرِبَ عَنْهُ نَاطِقٌ بِفَمِ

الاعراب الا ايضاح الفاء للتعليل فضل اسم ان والجملة منفية خبرها

الفاء للعطف ما بعدها مسبب لما قبلها يعرب فعل مضارع منصوب

بان

بان المضمرة في جواب التفي عنه متعلق بيعرب ناطق فاعله

بفم متعلق بناق وحاصل المعنى وانسب الى ذاته الشريفة من

الصفات الجمالية والكمالية وانسب الى قدره العالي انواع

العظمة فكل مادح عاجز في مدح جماله عما هو اللايق تعالى

بعلو جنابه لان فضائله صلى الله عليه وسلم ليس لها غاية في

نفس الامر فيبينها الناطق باللسان ويظهرها كمال البيان

لو ناسبت قدره اياته عظما احيى اسمه حين يدعى

دارس الرمم والمناسبة المماثلة والعظم بكسر العين خلاف الصغر

فيكون مستعار للعظمة والرمم جمع الرمة كقطع وقطعة وهي

العظام البالية واندارسها زيادة في البلى لو ناسبت فعل ماض

قدره مفعوله اياته فاعله عظما تمييز عن الفاعل والجملة شرط لو

اولسه آيات مناسب كرسنجه عظمتده قدرنه
نامي باد اولدى اولسه دعاده اليلر احياى رمم

أحيى فعل ماض اسم فاعله الجملة الجملة جزاء لو حين متعلق بأحيى

يدعى فعل مضارع مجهول المستتر فيه مفعول ما لم يسم فاعله دارس

مفعول أحيى الرمم مضاف اليه من قبيل اضافة الصفة الى الموصوف و

حاصل المعنى ان فضائله صلى الله عليه وسلم ليس لها حد ولا عد ولا

يقدر على كماله مدحه احد ولا يطلع على حقيقة ذاته الا الله فرد الصمد

ولذا قال لو ناسبت قدره صلى الله عليه وسلم اياته في العظم احيى اسمه

صلى الله عليه وسلم العظام البالية اذا دعى بها للاحياء كان تقول يا

الله بمحمد صلى الله عليه وسلم أحيى هذه العظام البالية فيحييها الله تعالى

اسمه كان الاحياء من ايات النبي صلى الله عليه وسلم فيكون الاحياء

مناسبا لقدره لان الحياة من اعظم الايات كما ان قدره اعظم القدر

لكن الله تعالى لم يجعل احياء الموتى بالتوسل باسمه من اياته فليست

كقدره

امتحان ایدوب عقوللری بز تعجیز ایتدی
شفقتندن امت اوزره و دوغیه لر شك و وهم

كقدره في العظم لم يمتحنا بما تعيى العقول به حرصا علينا فلم نرتب
ولم نهم الامتحان الابتلاء، وعيى بالامر عجز عنه ولم يهتد لوجهه
والعقل ملكة تمنع صاحبها عن القبايح والحرص شدة الرغبة والارتياب
الشك ونهم بالفتح اذا رجح جانب الباطل وهام اذا تحير في
امره العاقل، لم يمتحنا فعل منفي فاعله مستتر راجع الى النبي صلى الله
عليه وسلم وضمير المتكلم مفعوله تعيى فعل مضارع من عيي يعيي بكسر
العين في الماضي وفتحها في المضارع العقول فاعله به متعلق به والضمير
راجع الى ما حرصا مفعول له ليمتحنا علينا متعلق بالحرص الفاء للجزاء
لم نرتب فعل منفي للمتكلم ولم نهم مثله عطف عليه وحاصل المعنى
ان النبي صلى الله عليه وسلم من رأفته لم يبتلنا بشيء تعجز عقولنا من
ادراكه ولم يهتد له لزيادة رغبته فينا وصرف همته علينا بان ضل

اما انا بالملة الحنفية فلم نشك في رسالته ولم نتحير في متابعته

ولم نختر طريقا على طريقته اعيى الورى فهم معناه فليس يرى

للقرب والبعد منه غير منفحم الاعياء التعجيز والورى الخلق و

الانفحام قبول الالزام ؛ اعيى فعل ماض الورى مفعوله فهم فاعله

معنا مضاف اليه والضمير راجع الى النبي عليه الصلوة والسلام الفاء للجزاء

او للتعقيب وفي ليس ضمير الشان ما بعده مفسر له يرى فعل مضارع

مبني للمفعول المستتر فيه راجع الى النبي للقرب متعلق بيرى منه متعلق

بالقرب والبعد غير منصوب مفعول ثان ليرى او مرفوع مفعول ما لم يسمى

فاعله منفحم مضاف اليه وحاصل المعنى اعجز الخلايق فهمهم معناه

الذي خصه الله تعالى به صلى الله عليه وسلم ففضله على ساير الخلايق

فلا يرونه في القرب والبعد منه صلى الله عليه وسلم الا عاجزين عن ادراك

حقيقه

حقيقة معناه كالشمس تظهر للعينين من بعد صغيرة وتكل الطرف

من امم الاكلال التعجيز والطرف بسكون الراء جامع هو اسم طرف البصر و

الامم بفتحتين القرب في تكل فعل مضارع فاعله مستتر فيه راجع الى

الشمس الطرف مفعوله من امم متعلق بتكل وحاصل المعنى ان النبي صلى الله

عليه وسلم في عجز المخلوقات عن ادراك حقيقته كالشمس تظهر

للعينين من البعد حال كونها صغيرة وتعجز البصر عن رؤيتها و

ادراك حقيقتها من القرب وقد قيل انها قدر كورة الارض مائة مرة

وبضع وستين مرة فلا تدرك بكمالها كما لها وان شوهدت والنبي صلى الله

عليه وسلم مثلها لا يدرك بكمال حقيقتها وان شوهدت صورته

فكيف يدرك في الدنيا حقيقته قوم نيام تسلوا عنه

بالحلم اى تسلوا اى قنعوا والحلم ما يراه النائم في كيف للاستفهام

الانكارى متعلق بيدرك في الدنيا متعلق بيدرك حقيقته مفعوله

قوم فاعله نيام صفة قوم تسلوا فعل ماض مع ما عمله فيه صفة قوم

وحاصل المعنى لا يعلم حقيقته صلى الله عليه وسلم في الدنيا الدنياء قوم

غافلون فنعوا منه برؤيته في النوم ان صحت لهم وفيه اشارة الى ان

شمس جماله تطلع من افق كماله في الآخرة للمشتاقين لجماله فَمَبْلَغُ الْعِلْمِ

فِيهِ اَنَّهُ بَشَرٌ وَاَنَّهُ خَيْرُ خَلْقِ اللّٰهِ كُلِّهِمِ وحاصل المعنى غاية بلوغ

علم الخلق في مبنى ذاته صلى الله عليه وسلم انه بشر عظيم وجوهر جسيم

من افراد الانسان وفي معنى صفاته انه افضل الكائنات وسيد الموجودات

وَكُلُّ آيٍ اَتَى الرُّسُلُ الْكِرَامُ بِهَا فَاِنَّمَا اتَّصَلَتْ مِنْ نُورِهِ بِهِمْ اى جمع

اية ح كل مبتداء اتى فعل ماض الرسل فاعله الكرام صفة الرسل بها

متعلق باتى والجملة صفة لكل اتصلت فعل ماض فاعله مستتر راجع

الى

[illegible]

[illegible]

الى آيٍ والجملة خبر المبتدا، وحاصل المعنى وجميع الايات التى اتى بها الرسل
عليه الصلوة والسلام فانما اتصلت من نوره صلى الله عليه وسلم الاصل
الذى وصل اليهم بالطريق الفرعى فمعجزات الانبيا معجزات له وكرامات
الاولياء كرامات له فَاِنَّهُ شَمْسُ فَضْلٍ هُمْ كَوَاكِبُهَا يُظْهِرْنَ اَنْوَارَهَا
لِلنَّاسِ فِي الظُّلَمِ يظهرن فعل مضارع مع فاعله انوار مفعوله والضمير ان
للكواكب او الضمير الثانى للشمس باعتبار ان نور كواكب مستفاد من
نور الشمس والجملة خبر المبتدا محذوف اى هى وقيل حال من الكواكب
وحاصل المعنى ان النبى صلى الله عليه وسلم بمنزلة الشمس وسائر الانبيا
بمنزلة الكواكب التى تظهر انوارها للناس فى الكتب المظلمة حتى اذا
طلع نور الشمس المحمدية غابت انوار كواكب الانبياء عليهم الصلوة و
السلام بالكلية وقد نسخت شريعته صلى الله عليه وسلم شرايع ساير

شمس فضل حق محمد انبيا جمله نجوم
بر نور بيدا ايدوب ابلديلر شب ظلم

مطلب الباب الرابع

الانبيا عليهم الصلوة والسلم لما فرغ من الباب الثالث شرع في الباب الرابع
وهو في بيان خَلقِهِ وخُلقِهِ اَكرِمْ بِخُلقِ نَبِيٍّ زانَهُ خُلُقٌ بالحسنِ
مشتمِلٍ بالبِشْرِ مُتَّسِمِ الخلق بفتح الخلقة والصورة وبضمتين الصفة
والسيرة والاشتمال التلفف بالثوب مع الاحاطة و البشر البشاشة
والاتسام الاتصاف بالشي اكرم فعل تعجب صيغة امر الحاضر الجار و
المجرور فاعله زانه فعل ماض الهاء مفعوله خلق فاعله والجملة صفة
نبي مشتمل صفة اخرى بالحسن متعلق بمشتمل ومتسم صفة نبي بالبشر
متعلق به وحاصل المعنى ما اكرم خلق النبي صلى الله عليه وسلم المحيط
بالحسن التام الذي قيل في حقه انك لعلى خلق عظيم المتصف با
لبشاشة على طريق الدوام كَالزَّهْرِ فِي تَرَفٍ وَالْبَدْرِ فِي شَرَفٍ وَ
الْبَحْرِ فِي كَرَمٍ وَالدَّهْرِ فِي هِمَمٍ الزهر الورد والترف النعومة وحاصل المعنى

ان النبي

ان النبی صلی الله علیه وسلم کالورد بانواعه فی ظرافته واللطافة ومثل البدر

فی ارتفاعه علی الکائنات وغلبة نوره سایر المخلوقات ومثل البحر فی انواع

الاحسان ومثل الدهر فی الهمة وقوة القلب مصراع الاول راجع الی جمال

صورته والثانی راجع کمال سیرته کانه وهو فرد فی جلالته فی عسکر

حین تلقاه وفی حشم الجلالة العظمة والعسکر الجیش الکثیر والحشم

خدمة الرجل الهاء اسم کان وهو مبتدا فرد خبره والجملة حال من اسم کان

فی جلالته متعلق بفرد او صفة له فی عسکر خبر کان حین ظرف لعامل

مقدر فی عسکر تلقاه فعل مضارع مخاطب وحشم عطف علی عسکر

وقیل حین متعلق بکائن وقوله وهو فرد حال من مفعول تلقاه وفی

بعض النسخ من جلالته فیکون علة للتشبیه المستفاد من کان و

حاصل المعنی کان النبی صلی الله علیه وسلم کائن فی قلب عسکر وبین

صانکه یکتا در جلالته هیبتدن ... غیری یوقدر ... ندیمی ... جم

خدمة حال كونه منفردا فى عظمة صفاته وكمال هيبته حين تراه

ايها المخاطب فى هذه الحالة وكذا الحال المراد تشبيه حال انفراده صلى الله عليه وسلم

بحال كونه بين الجيش وبين الحذمة لكمال شجاعته كانما اللؤلؤ المكنون

فى صدف من معدنى منطق منه ومبتسم المكنون المستور والمنطق

محل النطق وهو القلب حقيقة اللسان ومجازا او الكلام والمبتسم بصيغة

المفعول محل ابتسام وهو ما تقدم من الاسنان وقيل الشفتان و

قد شبه الناظم اسنان النبى الشريفة وكلامه المعظم صلى الله عليه وسلم

باللؤلؤ المحفوظ فى الصدف بالتشبيه المقلوب ليفيد ان حسنها ازيد و

ابلغ بالمبالغة من حسن اللؤلؤ وفى البيت تشبيهان حسى ومعنوى

فالحسى تشبيه الفاظ الشريفة واسنان اللطفة باللؤلؤ المصون

والمعنوى تشبيه الفم والقلب بالمعدن لان القلب محل ورود الفيض

الالهى

الالهي والفم محل اظهار اسرار الحكم القرآنية في اللؤلؤ مبتدأ المكنون
صفته في صدف متعلق بالمكنون من معدن خبر المبتدأ منطق مضاف اليه
والاضافة لبيان منه صفة منطق ومبتسم عطف على منطق وحاصل المعنى
كان اللؤلؤ المحفوظ في صدف ظاهر من معدني نطقه وابتسامه صلى الله
عليه وسلم يعني لغاية بشاشته وزيادة نور وجهه اذا نطق ظهر اللؤلؤ
من حسن ابتسامه ولطافة كلامه وقد جاء انه صلى الله عليه وسلم اذا
ضحك يتلألؤ في الجدار لما ذكر انه صلى الله عليه وسلم ممتاز بكثرة
اوصافه المحمودة من سائر الخلائق في حال حيوته بيّن انه صلى الله عليه وسلم
ممتاز منهم ايضا في حال مماته ولقاء ربه فقال **لا طيب يعدل تربا**
ضم اعظمه طوبى لمنتشق منه وملتثم الطيب اسم لما يتطيب به
ويعدل بمعنى ساواه او الترب بالضم التربة والضم الجمع والاعظم جمع العظام

مسئلة روعيت [illegible] ضم [illegible] حسن [illegible]
مانند [illegible] حسن [illegible] [illegible]

طوبى مصدر طاب وانتشق اى شم ولثمه واثمه اى قبلج لا لنفي الجنس
طيب اسمها خبرها محذوف يعدل فعل مضارع تربا مفعوله فاعله
مستتر فيه راجع الى طيب والجملة صفة طيب ضم فعل ماض فاعله
مستتر فيه راجع الى الترب اعظم مفعوله والجملة صفة ترب طوبى
مبتدا المنتشق خبره او منصوب بفعل محذوف اى طاب طوبى منه
متعلق بمنتشق وملتثم عطف على منتشق وحاصل المعنى لا جنس
طيب موجود يعدل ويساوى تراب التربة التى جمعت عظامه صلى الله
عليه وسلم المكرمة لاجل كثرة رايحتها الطيبة فى غاية قال انس
رضى الله عنه ما شممت عنبرا ولا مسكا ولا شيئا اطيب من ريح رسول الله
صلى الله عليه وسلم متفق عليه طوبى للمتنشم من ذلك التراب وطوبى
لمقبله والمراد من تقبيل التراب كناية عن زيارته صلى الله عليه وسلم لا التقبيل

حقيقة لانه

حقيقة لانه ممنوع في شريعة لما فرغ من الرابع شرع في الباب الخمس و

هو في بيان ارهاصاته صلى الله عليه وسلم فقال ابان مولده عن طيب

فصل رابع

عنصره يا طيب مبتداه منه ومختتمه الابانة الاظهار والمولد و

المبتداء والمختتم اسم زمان والعنصر الاصل ومولده فاعل ابان

و طيب متعلق بابان عنصر مضاف اليه يا حرف النداء المنادى محذوف

اى يا قوم انظروا وتعجبوا طيب زمان افتتاحه واختتامه وحاصل

المعنى اظهره الله تعالى ولادته صلى الله عليه وسلم من خلوص اصله

ونسبه بانها المشتاقون الى جماله ومختتمه يوم تفرس

فيه الفرس انهم قد انذروا بحلول البؤس والنقم اليوم لغة قطعة

زمان تفرس اى نظر وعلم بالفراسة وهو قوة يدرك بها الانسان

المعاني الباطنة من الحمائل الظاهرة والفرس اسم جمع لا اسم جمع لاهل

قوله اى الاظهار فانه اصل ما كان خفيا

ابتداء اى احسن اوله احتشام محاسن

قوله قد انذروا الكلام فيه احدا او لكون نعمة

ظاهرها او لانه اى الخبر بدء نعمه حرفا نعم

انظروا وتعجبوا طيب

زمان مبتداء من النسخة صح

بلاد الفارس وهو بكسر الراء في لغة العرب وبها بسكونها في كلام العجم البؤس
الشدة المورثة للحزن والنقم بكسر النون وفتح القاف جمع نقمة اي
العقوبة في يوم بدل من مولده او خبر مبتداء محذوف اي هو يوم
او يوم ولادته يوم تفرس فعل ماض الفرس فاعل انذروا فعل ماض
بناء المجهول بحلول متعلق بانذروا وحاصل المعنى يوم ولادته
صلى الله عليه وسلم يوم علم الفرس بالفراسة في هذا اليوم انهم قد علموا
بدخول الحزن وانواع العقوبات فيهم **وَبَاتَ إِيوَانُ كِسْرَى**
وَهُوَ مُنْصَدِعٌ كَشَمْلِ أَصْحَابِ كِسْرَى غَيْرَ مُلْتَئِمِ الايوان بالكسر
اسم معرب لمسقف لا يكون لجانبه المقدم جدار وكسرى بكسر الكاف
وفتحها اسم لملك الفرس كفرعون لمصر وقيصر للروم والنجاشي
للحبشة والخاقان للترك وتبع لليمن الانصداع الانشقاق

و

اوّلنده فاتحه بعده صلوة شریفه بعده شفا آیتلری
بعده بو حدیث شریف اوقنه أَذْهِبِ الْبَأْسَ رَبَّ
وَاشْفِ أَنْتَ الشَّافِي لَا شِفَاءَ إِلَّا شِفَاؤُكَ شِفَاءً
لَا يُغَادِرُ سَقَماً آخرنده صلوة شریفه بعده شفا
آیتلری بعده حدیث شریف بعده فاتحه ایله بتوره
اوّلنده وآخرنده صلوة شریفه بومنوال اوزره
اوقنه اللّهمّ صلّ علی سیّدنا محمّد وآدم ونوح اه
اره یرلرنده صلوة شریفه بومنوال اوزره اوقنه
اللّهمّ صلّ علی محمّد وعلی آل محمّد فی الاوّلین والآ

خزین وفی الملاء الاعلی الی یوم الدّین ودنجاز فی
مولای صلّ وسلّم دائما ابداً علی
حبیبك خیر الخلق کلّهم ٤٤٤

دعا ۳ پرده
معلوم
اوله
م
کون
۳:
با ۷:
۳:

والشمل التفرق بعد الاجتماع وكسرى الثاني غير الاول لان الاول
انوشروان بن قباد العادل واما الثاني فهو ابرويز بن هرمز بن يزدجرد
بن انوشروان ع بات من افعال الناقصة ايوان مرفوع اسمها
كسرى مضاف اليه وهو مبتداء منصدع خبره والجملة حال من
الايوان كشمل خبر بات وجملة بات عطف على تو اصحاب
مضاف اليه لكشمل كسرى مضاف اليه لاصحاب غير منصوب حال
من شمل او خبر بات او مرفوع صفة منصدع او خبر مبتداء محذوف
او مجرور صفة شمل ملتئم مضاف اليه وحاصل المعنى وصارت في
ليلة ولادته صلى الله عليه وسلم ايوان كسرى هو انوشروان
العادل لحال كون الايوان منشقا وساقطا منه اربع عشرة
شرافة مثل تفرق عسكر كسرى بن هرمز وهو آخر ملوك الفرس

بعد اجتماعهم جمعا عظيما حال كونهم غير مجتمعين لانه اخذه

المسلمون وفتح بلاد الفرس على يد سيدنا عمر بن الخطاب رضي الله عنه

وجزاه الله تعالى عن المسلمين خيرا والنار خامدة الانفاس

من اسف عليه والنهر ساهي العين من سدم الخمود الانطفاء

ونفس النار لهبها والاسف الحزن والساهي الغافل والسدم

الحيرة 2 والنار مبتداء خامدة خبره والجملة عطف على بات

الانفاس مضاف اليه من اسف متعلق بخامدة عليه متعلق باسف

وحاصل المعنى وكانت ليلة ولادته صلى الله عليه وسلم النار التي

كانت موقودة للفرس مدة الف سنة لانهم كانوا يعبدونها

ويحفظونها عن انطفائها ساكنة لهبها في تلك الليلة من تاسف

على تفرقهم حيث كانوا يعبدونها تاركين عبادة خالقها

آتش انفاسی سوندی کفر اوزره غصه‌دن
قوروب هم ساوه بحر خیر تندن اولدی کم

اومن

او من تأسف على ما وقع لهم من القدرة الالهية وصار النهر الذي كان به

قيامهم ومعيشتهم ساكن الجريان ليلة ولادته صلى الله عليه وسلم من الحيرة

والخشية من عظمة الله تعالى وقدرته او لاجل الحزن على تفرق جيش

كسرى بن هرمز وَسَاءَ سَاوَةَ اَنْ غَاضَتْ بُحَيْرَتُهَا وَرُدَّ وَارِدُهَا

بِالْغَيْظِ حِينَ ظَمِي ساء احزن وساوة بلدة تابعة لهمدان وغاض

اي نقص والبحيرة تصغير بحر والوارد طالب الماء والغيظ والغضب ظمي

اي عطش غ ساء فعل ماض وساوة مفعوله ان مصدرية غاضت

فعل ماض وبحيرة فاعله والجملة فاعل ساء وهو عطف على ما قبله

ورد فعل ماض بناء المجهول وارد مفعول ما لم يسمى فاعله وبالغيظ

متعلق برد حين ظرفه ظمي فعل ماض فاعله مستتر راجع الى الوارد

وحاصل المعنى واحزن اهل ساوة نقص ماء بحرها وانقطاعها

اولادي محزون اهل ساوه فرو رفتن دريايشان

تشنه دل وارد بر ايشان طلب بر غيظ وغم

بالكلية ليلة ولادته صلى الله عليه وسلم ورجع طلب الماء بالغضب
حين عطش ولم يجد ماء في بحر كأنّ بالنار ما بالماء من بلل حزنا
وبالماء ما بالنار من ضرم وهو التهاب النار بالنار خبر كان ما
موصولة اسمها بالماء صلة ما من بلل صفة ما حزنا مفعول له للظرف و
بالماء عطف بالنار وبالنار عطف على الماء وحاصل المعنى كان بلل الماء
حصل للنار المعبودة لهؤلاء الكفار لانها تبكي تجري دموعها لاجل
زوال الكفر والكفار العابدين لها في الاعصار وكان التهاب النار
وحرقها حصل للماء الذي كان بحر ساوة كانه يبكي ويحرق حزنا
على مفارقة الكفار وخراب الكنيسة والبيعة التي كانت حواليها و
سائر الامصار والجن تهتف والانوار ساطعة والحق يظهر
من معنى ومن كلم الجن ماخوذ من الجنة اذا استره وهتف اي صاح وا

شهر

وافهم الكلام من حيث لا يراه احد من السامعين والساطوة الظاهرة

تهتف فعل مضارع فاعله مستتر فيه راجع الى الجن والجملة خبر

المبتدا عطف على ما قبله وحاصل المعنى والجن تتكلم في ليلة ولادته

صلى الله عليه وسلم والانوار ظاهرة حيث اضاءت قصور الشام من ظهور

نور سيد الانام عليه السلام وامر نبوته يظهر من معنى وهو ظهور الاضاءة

للكائنات عند الولادة ومن كلم نطق به الجن لاشاعة ولادة النبي صلى الله عليه وسلم

عموا وصموا فاعلان البشائر لم تسمع وبارقة الانذار لم

تشم الاعلان بالكسر مصدر اعلن بمعنى اظهر وبالفتح جمع علانية و

البشائر جمع البشرة وهي المبشرة او جمع البشارة وهي الخبر المواردة السرور

والبارقة مصدر بمعنى البرق والانذار اعلام فيه تخويف وشام البرق

نظر اليه ح عموا فعل ماض بتخفيف الميم وصموا فعل ماض بتشديد الميم الفاء

معنى ارسلوا استكبارا او عنادا او الشقاوة بلى مشر[illegible]
بارق انذار دم فلما حل ما اخبر اهل [illegible]

للعطف فيه معنى السببية اعلان مبتداء لم يسمع يجوز فيه التذكير

والتانيث بناء للمجهول المستتر فيه مفعول مالم يسم فاعله راجع الى

اعلان ولم تشم فعل منفى بناء المجهول المستتر فيه مفعول مالم يسم فاعله

راجع الى البارقة وفى البيت لف ونشر مشوش وحاصل المعنى ان كفار

الفرس والعرب عموا فلم ينظروا الى انذاراتهم الظاهرة من الضياء و

واللمعان الشايع فى جميع الاكوان ليلة ولادته صلى الله عليه وسلم وصموا

عن الاخبار فلم يسمعوا ببشائر النبوة الواقعة على وجه الاعلان من

الجن والانسان مِنْ بَعْدِ مَا اَخْبَرَ الاَقْوَامَ كَاهِنُهُمْ بِاَنَّ دِينَهُمُ

المُعْوَجَّ لَمْ يَقُمِ الكاهن المخبر عن بعض الامور الغيبية بالسماع

من الجن والاعوجاج ضد الاستقامة من بعد متعلق بلم يسمع اولم

تشم ما مصدرية اخبر فعل ماض اقوام مفعوله كاهن فاعله وحاصل المعنى

[illegible]

ان اهلها
الكاهن

ان الكفار لم يسمعوا ببشائر الانذار من بعد اخبار كاهنهم اقوامهم

بان طريقتهم الباطلة لم تقم اعوجاجا عند ظهور النبي صلى الله عليه وسلم نوره

وَبَعْدَ مَا عَايَنُوا فِي الْأُفْقِ مِنْ شُهُبٍ مُنْقَضَّةٍ وَفْقَ مَا فِي الْأَرْضِ

مِنْ صَنَمِ الافق بسكون الفاء وضمها مخففا مفرد الافاق وهي جوانب السماء

ويقرا في البيت بسكون الفاء وشهب بضمتين جمع شهاب وهو شعلة

نار ساطعة منفصلة من نار الكواكب ترمى بها الشياطين لا نفس

النجم لانه قار في الفلك والانقضاض السقوط الواو للعطف

بعد بالنصب والجر عطف على ما قبله ما مصدرية او موصولة صلة

عاينوا فعل ماض في الافق متعلق به من شهب متعلق بعاينوا

او بيان من ما منقضة بالنصب حال من شهب والرفع خبر مبتدأ

محذوف وفق منصوب على نزع الخافض ظرف منقضة او حال من

كوردیلر صكره دخی شیطانلر دیمكی ایچین

كوكدن ذانلدی یلدیز یعنی نجم بر سیحون اولدیلری رجوم

شهب ما موصولة في الارض ظرف مستقر صلة ما من صنم حال من ما و
حاصل المعنى ان الكفار عموا فلم يروا بوارق الانذار من بعد معاينتهم في اطراف السماء من شهب نازلة من السماء على الشياطين المسترقين
للسمع من الملائكة في السماء ليلة ولادته صلى الله عليه وسلم على موافقة
سقوط جنس الصنم الذي هو كان في الارض فسقوط الشهاب من السماء
على الشياطين وسقوط الاصنام على الكواهين من اعظم ايات سيد
المرسلين وكانت الشياطين قبل ولادته صلى الله عليه وسلم يصعدون
الى السماء ويسمعون كلام الملائكة ثم يخبرون الكواهين ويضلونهم
ثم منعوا ليلة ولادته صلى الله وسلم من الصعود الى السماء وفسر مولانا
عصام الدين الصنم بالشياطين وهو مخالف لما قاله المورخون حيث
قالوا اصنام الدنيا كلها سقطت في ليلة ولادته صلى الله عليه وسلم والعدول

من الجسد

من الحقيقة الى المجاز انما هو لاجل جلب فائدة وليس له فائدة في هذه
المقام بل ضرر للمرام لانه يفضي الى فوت سقوط الاصنام يعني عدم فوت
فهمه من الكلام والحال ان سقوط الاصنام من جملة ارهاصات سيد
الانام فتدبر في المقام لتنال ما هو حق من المرام ويباح لك ان تقول
من عاب عيب والحاصل انت مخير بين المعنيين اما ان تقول سقطت
الشهب حال كون كل واحدة منها موافقة لكل واحد من الاصنام
ليكون انهزام الشياطين وسقوط الاصنام بسبب واحد وهو
سقوط الشهب او تقول سقطت الشهب موافقة لسقوط الاصنام
او على موافقة سقوط الاصنام ليكون انهزام الشياطين بسبب
حسي وهو سقوط الشهب ويكون سقوط الاصنام بامر معنوي و
هو ارادة الله تعالى تدبر في المقام ولا تنظر الى صاحب الكلام حتى غد

مطلب الباب السادس في بيان معجزاته

عن طريق الوحي منهزم من الشياطين يقفو اثر منهزم غدا
بمعنى ذهب او صار على ان يكون يقفو بمعنى يتبع ٢ حتى متعلقة بمنقضة
غدا فعل ماض عن طريق متعلق به الوحي مضاف اليه منهزم فاعل غدا من
الشياطين صفة منهزم يقفو فعل مضارع فاعله مستتر فيه راجع الى منهزم
اثر ظرف يقفو والجملة صفة منهزم وحاصل المعنى وبعد مشاهدتهم
شهبا سقطت من السماء ليلة ولادته صلى الله عليه وسلم حتى ذهب
الشياطين عن طريق الوحي المنهزمون المتتابعون بعضهم خلف
بعض في الانهزام لما فرغ من الباب الخامس شرع في الباب السادس وهو في
بيان المعجزاته صلى الله عليه وسلم كانهم هربا ابطال ابرهة او عسكر
بالحصى من راحتيه رمي الابطال جمع بطل اي الشجاع وابرهة اسم
رئيس اصحاب الفيل والراحة بطن الكف ٢ هربا حال من اسم كان ابطال

خبر

خبر كان ابرهة مضاف اليه عسكر عطف على ابطال رُمي فعل ماض
مجهول والمستتر فيه راجع الى عسكر بالحصى متعلق برُمي من راحتيه
متعلق به ايضا وحاصل المعنى كان الشياطين هاربين من الشهب
شجعان جيش ابرهة حيث هربوا حين رمتهم الابابيل بحجارة
من سجيل او كانهم هاربين عسكر بدر كما رواه الشيخان او عسكر
حنين كما رواه مسلم رضي الله عنه حيث انهزموا حين رموا بالحصى
من كفيه صلى الله عليه وسلم نَبْذًا بِهِ بَعْدَ تَسْبِيحٍ بِبَطْنِهِمَا نَبْذَ الْمُسَبِّحِ مِنْ
احشاءِ مُلْتَقِمِ النبذ الرمي والمراد من المسبح يونس عليه السلام والاحشا
جمع الحشى وهو ما في البطن والملتقم الحوت ٢ نبذا مصدر مفعول رمي به
متعلق بنبذا والضمير راجع الى الحصى بعد ظرف نبذا ببطن متعلق
بتسبيح الباء بمعنى فيه وحاصل المعنى مثل رمي النبي ع م صلى الله عليه وسلم

حضرت يونس بالقدن جهل كى بارلوب تبح
ايتلدن تسبيح فلذى قبض نبيدن جهان

الكفار فی غزوة بدر او حنین بالحصی الذی سبح تسبیحا عظیما فی بعض

کفیه کرمی الله تعالی یونس الذی سبح فی بطن الملتقم ودلیل تسبیح الحصی

ماقال انس رضی الله عنه اخذ النبی صلی الله علیه وسلم کفا من حصی فسبح

فی یده حتی سمعنا التسبیح **جاءت لدعوته الاشجار ساجدة تمشی**

فصل خامس

الیه علی ساق بلا قدم تمشی فعل مضارع فاعله مستتر فیه راجع الی الاشجار

والجملة حال من الاشجار بلا قدم صفة ساق وحاصل المعنی جاءت الاشجار

لاجل دعوته صلی الله علیه وسلم حال کونها منقادة خاشعة واقعة علی

رؤسها ماشیة الیه علی ساق حال من القدم **کانما سطرت سطرا لما**

کتبت فروعها من بدیع الخط فی اللقم السطر الکتابة والفروع

الاغصان والبدیع التعجب واللقم بفتحتین وسط الطریق ۞ سطرت

فعل ماض فاعله مستتر فیه راجع الی الاشجار اللام للتعلیل او للوقت

[illegible]

[illegible]

ما

ما مصدرية او موصولة كتب فعل ماض فروع فاعله من بديع بيان
لما الخط مضاف اليه من قبيل اضافة الصفة الى الموصوف وحاصل المعنى
حين جاءت الاشجار لدعوته صلى الله عليه وسلم حصل خط عجيب
في وسط الطريق من اثار مشيها وقت كتابته هذا الخط فروع الاشجار
ليكون معجزة للنبي ع مِثلَ الغَمَامَةِ اَنّىٰ سَارَ سَائِرَةً تَقِيهِ حَرَّ
وَطِيسٍ لِلهَجِيرِ حَمِي الغمامة بفتح الغين المعجمة واحدة الغمام وهي
السحاب وتقيه اي تحفظه والوطيس التنور والمراد تنور الحدى
والهجير نصف النهار الحار ٢ مثل منصوب صفة مصدر محذوف
اي مجيئا مثل مجي الغمامة ومرفوع خبر مبتدا محذوف اي مجي الاشجار
مثل ظليل الغمامة وانى بمعنى اين اي من اي موضع او بمعنى كيف ماشيا
او راكبا سار فعل ماض فاعله مستتر فيه راجع الى النبي والجملة شرط

یانینه کلدکده اغاجلر سنک ایچون یول اولدی کبی
صقلو بر جاده تنوردن نعوزن اثر کمزم

اى سائرة بالرفع خبر مبتداء محذوف اى فهى سائرة وهذه الجملة
جزاء وبالنصب حال من الغمامة وتقيه فعل مضارع فاعله مستتر فيه راجع
الى الغمامة والجملة حال من الغمامة او استيناف على تقدير رفع سائرة او جزاء
اى على تقدير نصبها او خبر ثان لمبتداء محذوف الهاء مفعول تقى راجع
النبى صلى الله عليه وسلم حر مفعول ثان لتقيه حمى فعل ماض فاعله مستتر فيه
راجع الى وطيس والجملة صفة وطيس للهجير متعلق بحمى وحاصل المعنى مجيء
الاشجار لدعوته صلى الله عليه وسلم مثل تظليل السحاب النبى صلى الله عليه وسلم
اذا سار من اى مكان الى اى مكان فهى سائرة معه حفظة له من شدة
حر نصف النهار أَقْسَمْتُ بِالْقَمَرِ الْمُنْشَقِّ إِنَّ لَهُ مِنْ قَلْبِهِ نِسْبَةً
مَبْرُورَةَ الْقَسَمِ والحلف بغير الله تعالى ممنوع والشرع الشريف وفى مثل
هذا لفظة رب مقدرة وقد ثبت عنه صلى الله عليه وسلم انه قال من حلف

بغير الله تعالى

بغير الله تعالى فقد اشرك رواه الامام احمد والترمذي والحاكم بسند

صحيح عن ابن عمر رضي الله عنهما وعنه في الصحيحين ان رسول صلى الله عليه وسلم

قال نهاكم ان تحلفوا بآبائكم من كان حالفا فليحلف بالله وليصمت اوليصمت

فان قلت الحلف بغير الله تعالى بمجرد قصد التعظيم مباح كما قال عصام

الدين فلا حاجة الى تقدير لفظة الرب قلنا التقدير الواجب بظاهر

الحديث وعلى تقدير التاويل احوط واسلم واتم وايضا اذا قلنا

المراد من المباح المقابل للحرام محتاج الى تقدير لفظة الرب في الكلام

لان المباح بهذا المعنى يطلق على كراهية التنزيه كما تقرر في محله

يكون الحلف بمجرد قصد التعظيم مكروها فاحفظ هذه القاعدة ولا

تغفل عنها ٢ اقسمت فعل ماض للمتكلم له خبران ونسبة اسمها من قبيل

متعلق بنسبة مبرورة صفة لنسبة وجملة ان جواب القسم وقيل جواب

القسم ما سامني ويجوز ان يكون نسبة صفة يمينا مقدرا دل عليه اقسمت

وحاصل المعنى اقسمت برب القمر الذي كان انشقاقه اية لان لهذا

القمر امشابهة من نفسه بقلبه صلى الله عليه وسلم من جهة الانشقاق

وكثرة النور اقسمت يمينا صدق القسم وما حوى الغار من خير

ومن كرم وكل طرف من الكفار عنه عمي حواه جمعه وما عطف

اي عن المحوي اي من كل واحد منهما

على القمر موصولة بحوى فعل ماض الغار فاعله والعائد راجع الى ما محذوف

تقديره ما حواه من خير بيان وكرم عطف عليه كل مبتدا من الكفار

صفة طرف عمي فعل ماض فاعله مستتر فيه راجع الى كل طرف عنه متعلق

بعمي والجملة خبر المبتدا وحاصل المعنى واقسمت بمن جمعه الغار من خير

وهو النبي صلى الله عليه وسلم وكرم وهو ابو بكر رضي الله عنه ونظر الكفار

عمي عنهما حيث لم يروهما فالصدق في الغار والصديق لم يرما

مبتدا في متعلق المحذوف على الخبرية محل الرفع

و

وهم يقولون ما بالغار من ارم الصدق النبي صلى الله عليه وسلم والغار
نقب في جبل ثور والصديق ابو بكر رضي الله عنه يرما بفتح الياء وكسر الراء
ثاني العين اي لم يبرحا ويجوز ان يكون من ورم انفه اذا غضب اي
لم يتغيرا من حالهما لتمكنهما وصدق يقينهما وارم بفتح الهمزة وكسر
الراء بمعنى واحد وحاصل المعنى ومن جملة معجزاته صلى الله عليه وسلم كونه
ابو بكر في الغار حال كونهما لم يبرحا ولم يتغيرا من حالهما لكمال
صدق يقينهما بالله تعالى والحال ان الكفار يقولون ليس احد في الغار
حال كونهم واقفين على باب الغار ظنوا الحمام وظنوا العنكبوت
على خير البرية لم تنسج ولم تحم تنسج بكسر السين وضمها من النسج
وهو الحياكة وتحم بضم الحاء من الحوم وهو الدوران حول الشيء وحاصل
المعنى ان الله تعالى حفظ سيد الانبياء من اعظم الاعداء باوهن

غارده اچنده صدا ایله صدیق فخر ورن ارمادی
کمسه یوقدر دیدیلر کم انده زمرهٔ اهل ظلم

اجدادوروزه صاندیلر دردوران کبوتر قیلمادی
اکلدیلر عنکبوتی دامی اوردمادیلرهم

البناء ظنوا ان الحمام لم تبدر على خير البرية الآن بل ظنوا ان دورها
وبيضها من تقادم الزمان وظنوا ان العنكبوت لم تصنع بيتها
عليه في الحال بالتحقيق بل ظنوا انها اتخذت بيتها في الزمان السابق
ثم رجعوا قالوا لو كان احد في الغار لما كانت هذه الاشياء موجودة
الآثار وِقَايَةُ اللهِ اَغْنَتْ عَنْ مُضَاعَفَةٍ مِنَ الدُّرُوعِ وَعَنْ عَالٍ مِنَ
الاُطُمِ وهي بضمتين جمع اطمة وهي الحصن ح وقاية مبتداء اغنت
فعل ماض خبره من الدروع صفة مضاعفة وعال عطف على مضاعفة
من الاطم خبره صفة عال وحاصل المعنى لما جاء الكفار باب الغار
جعل حفظ الله تعالى النبي المختار مستغنيا عن الدروع والاسلحة
المتعددة وعن الحصون العالية لاجل المقاتلة مع الكفار مَا سَامَنِي الدَّهْرُ ضَيْمًا
وَاسْتَجَرْتُ بِهِ اِلَّا وَنِلْتُ جِوَارًا مِنْهُ لَمْ يُضَمِ السوم اذاقة الشدة

والمحنة

والمحنة وفي نسخة ماضاني من الضيم وهو الظلم والاستجارة طلب
الجوار وهو المهملة والخلام والالتجاء ونلت بكسر النون من ناله اذا وصل
الى مراده والجوار بكسر الجيم المجاورة والمحافضة ولم يضم بمعنى لم
يظلم بل يحترم ٢ ما نافية سامني فعل ماض مفعوله الاول والدهر
فاعله والاسناد مجازي وضيما مفعول الثاني الواو للعطف
او للحال استجرت فعل ماض للمتكلم عطف على سامني او حال به
متعلقه الاستثناء من عموم الاحوال نلت فعل ماض جوارا مفعوله
والجملة حالية لم يضم فعل منفي بناء للمفعول المستتر فيه راجع الى
الجوار والجملة صفة جوار وحاصل المعنى ماذا اعطى الله نوعا محنة
ومشقة في الدهر ولا النجات النبي صلى الله عليه وسلم في حال من الاحوال
الا وقد وصلت منه خلاصا لم يظلم بل يحترم ولا التمست

غِنَى الدَّارَيْنِ مِنْ يَدِهِ اِلَّا اَسْتَلَمْتُ النَّدَى مِنْ خَيْرِ مُسْتَلَمٍ

واستلمت بمعنى اخذت والندى العطاء المستلم بفتح اللام اسم
مكان او اسم مفعول له التمست فعل ماض للمتكلم عطف على ما قبله
استلمت فعل ماض للمتكلم الندى مفعوله وحاصل المعنى ما
طلبت غنى الدنيا بالكفاية من نعمته صلى الله عليه وسلم وغنى الاخرة
من احسانه الا اخذت العطاء من خير مستلم اى حصل مطلوبى منه
فانه صلى الله عليه وسلم لا يرد سائله والمراد من هذا البيتين ان
دفع ضرر الدارين وجلب نفعهما لا يحصل الا بالتمسك
بجنابه صلى الله عليه وسلم ليكون وسيلة فى قضاء الحاجات الى الله تعالى
هو معطى العطيات ودافع البليات لَا تُنْكِرِ الْوَحْيَ مِنْ رُؤْيَاهُ

هذا خطاب عام

اِنَّ لَهُ قَلْبًا اِذَا نَامَتِ الْعَيْنَانِ لَمْ يَنَمِ وهو بفتح النون فعل

منفى

منفي فاعله مستتر فيه الى القلب والجملة صفة قلبا اى قلبا غير نائم

اذا نامت عيناه وحاصل المعنى لا تنكر الوحي الرباني من رؤياه

في المنام ايها المنكر بعد ما عرفت من اوصافه الكاملة وارهاصاته

الخارقة ومعجزاته الظاهرة لان النبي صلى الله قلبا عظيما اذا نامت

عيناه لم ينم قلبه وفي الصحيحين انه صلى الله عليه وسلم قال ان

عيني تنامان ولا ينام قلبي وذاك حين بلوغ من نبوته فليس

(بمعنى الى)

ينكر فيه حال محتلم وهو بفتح اللام مصدر بمعنى الاحتلام

(اى في زمان البلوغ القريب من النبوة [illegible])

او بكسر اللام بمعنى البالغ ح وذاك مبتدا حين ظرف خبره

بلوغ مضاف اليه من نبوته متعلق ببلوغ الفاء للجزاء ينكر

فعل مضارع مجهول فيه متعلق بينكر الهاء راجع الى الزمان

المذكور وحال مرفوع في مقام فاعل ينكر والجملة خبر ليس و

(في الهامش: انه مبتدا وما بعده الى الواو خبره [illegible] حرف [illegible] / انه منكر او ليس حرف ان [illegible] عليه)

الضمير المستتر في ليس للشأن ومحتلم مضاف اليه وحاصل المعنى كان
النبي صلى الله عليه وسلم يوحى اليه في النوم كما يوحى اليه في اليقظة ورؤياه
الوحي في النوم كان زمن وصوله الى ابتداء النبوة وذلك على رأس اربعين
سنة من مولده عليه السلام فليس ينكر في الزمان المذكور حال محتلم
من رؤياه الوحي في النوم يعني ان هذا الزمان لا ينكر فيه رؤية
محتلم الوحي من نومه تَبَارَكَ اللهُ مَا وَحْيٌ بِمُكْتَسَبٍ وَلَا نَبِيٌّ عَلَى غَيْبٍ
بِمُتَّهَمِ على غيب متعلق بمتهم وهو اسم مفعول ومثله المكتسب وحاصل
المعنى تعالى الله كما نزخيره ليس وحيه حاصل بالاكتساب من تحسين الاخلاق
والاتصاف بجميع الآداب بل هو محض موهبة منه وذلك فضل الله تعالى
يؤتيه من يشاء ولا يوجد نبي تثبت نبوته متهما باخبار المغيب قال الله تعالى
وما هو على الغيب بضنين اي بمتهم كَمْ أَبْرَأَتْ وَصِبًا بِاللَّمْسِ رَاحَتُهُ
فصل سادس ٣

بمتهم وفي [illegible]

واطلقت

واطلقت اربا من ربقة اللمم الوصب بكسر الصاد المريض والراحة

الكف والاطلاق ضد الامساك والارب بفتحتين الحاجة والربقة بالكسر

حبل له عقدة يشد به البهائم واللمم بفتحتين صغار الذنوب ونوع الجنون

كم خبرية ابرأت فعل ماض وهو عامل كم وصبا مفعوله باللمس متعلق

بابرأت راحته فاعل ابرأت واطلقت فعل ماض فاعله مستتر فيه راجع

الى الراحة واربا مفعوله وحاصل المعنى ابرأت راحته صلى الله عليه وسلم

كثيرا من ارباب الحاجة عقود السيئات وكثيرا من ارباب الجنون عروة

جنونهم وبهذا اورد الحديث واحيت السنة الشهباء دعوته

حتى حكت غرة في الاعصر الدهم السنة الشهباء التي لا خضرة فيها

عاطفة لانها للغاية

ولا مطر وحكت بمعنى شابهت والغرة بضم بياض في الجبهة والاعصر

جمع عصر وهو الزمان والدهم بضمتين جمع ادهم وهو الاسود واسناد

الاحياء الى الدعوة مجاز ٢ احيت فعل ماض السنة مفعوله الشهباء صفة

السنة دعوته فاعل احيت حتى متعلق باحيت حكت فعل ماض فاعله

مستتر فيه راجع الى السنة غرة مفعول حكت وحاصل المعنى واحيت دعوته

المباركة بالاستسقاء السنة التي كانت مبينة لقلة المطر وغلبة بياضها على سوادها لعدم النبات فيها الى ان شابهت تلك السنة الشهباء

بياضا فيما بين الازمنة السواد لكثرة الزروع فيها والنبات كانها

سواد وتلك السنة كانت اكثر زرعا من هذه واسود منها لشدة

حضرة الزروع وكثرة النبات فيها بسبب دعائه صلى الله عليه وسلم بعارض

٣ جاد او خلت البطاح بها سيبا من اليم او سيلا من العرم الع

العارض السحاب وجاد من الجود بفتح الجيم وهو اكثار المطر واو بمعنى الى

ان وخلت بكسر الخاء من الخيال وهو الظن والبطاح جمع ابطح وهو الوادي

المسيح

المتسع والسيب بمعنى العطاء او الماء الجارى والعرم الوادى ۲ بعارضه
متعلق بحكت جاد فعل ماض صفة عارض خلت فعل ماض مخاطب البطاح
مفعوله الاول وسيبا مفعوله الثانى من اليم صفة سيبا او بها خبر مقدم
وسيب مبتداء مؤخر والجملة فى مقام المفعول الثانى وحاصل المعنى احى الله تعالى
السنة الشهباء بدعائه صلى الله عليه وسلم حتى شابهت بياض سحاب بسبب
كثرة مطره الى ان ظننت ان المخاطب الاودية المتسقة فى تلك السنة
عطاء وافيا وماء جاريا من البحر لكثرته او سيلا جاريا من الوادى
المنكسر سده لكثرة المطر وقوة الماء دعنى ووصفى ايات له ظهرت
فصل سادس
ظهور نار القرى ليلا على علم القرى بكسر القاف الضيافة والعلم
بفتحتين الجبل دعنى امر حاضر مع مفعوله ووصفى مفعول معه وياء
المتكلم يقرء بالفتح وايات مفعول وصفى وظهرت فعل ماض فاعله

بتشبيه ايت وصف ايدم ظهور ده كه اول ايات
معجزه ظهور نار مثل ناره تابان اولدى بر عالم

مستتر فيه راجع الى الايات له متعلق بظهرت والجملة صفة ايات ظهور
نصب على الخافض نار مضاف اليه القرى مضاف اليه لنا دليلا ظرف
ظهور على علم حال من نار القرى او متعلق بظهور وحاصل المعنى
اتركني ايها المخاطب الناصح لي بالاخفاء في الكلام مع وصفي بالنظم له
صلى الله عليه وسلم ايات ظهرت له ظهورا بينا في الكائنات مثل ظهور
نار الضيافة في الليالي المظلمة حال كونها على الجبل المرتفعة **فالدر**
يزداد حسنا وهو منتظم وليس ينقص قدرا غير منتظم الفاء
للتعليل الدر مبتدا يزداد فعل مضارع حسنا مفعوله او تميز والجملة
الاسمية حال من فاعل يزداد وقدرا مفعول ينقص او تميز غير حال فاعل
ينقص وحاصل المعنى ان اوصاف جماله صلى الله عليه وسلم ومعجزته في غاية
الاشتهار كما ورد في الاخبار انما نظمت بعضها في سلك النظم

[illegible]

لان

لان الدر يزداد حسنه حال كونه منظوما ولا ينقص قدره حال كونه
منثورا كذلك ايات النبي صلى الله عليه وسلم التي ظهرت في غاية الظهور
يزداد ظهورها بذكرها ويزداد حسنها بنظمها ولا ينقص قدرها
اذا لم تنتظم كالدر اذا انتظم يزداد حسنه واذا لم ينتظم لا ينقص
قدره ونظمها على غير نظم الدر كنظم كثير من المداحين فانه لا يزداد
حسنا ولكن لا ينقص قدرها الذي هو اعلى من الدر **فما تطاول**
آمالُ المَديحِ إلى ما فيهِ مِنْ كَرَمِ الأخلاقِ والشِّيَمِ تطاول اليه مد عنقه
مريدا للاطلاع عليه والامال جمع امل وهو الرجا والمديح اسم لما
يمدح او بمعنى الممدوح او المداح والاخلاق الكريمة هي الخصال السنية
والشيم الاخلاق المرضية وفي نسخة آمالي بياء المتكلم ونصب المديح
الفاء للعطف او للجزاء وقيل للتعليل وما نافية وقيل موصولة تطاول

حضرت سلطان كونين [illegible] هر بر كلان مادح [illegible] معدن خلق و شيم
مصطفى [illegible]

تطاول فعل ماض اما ل فاعله والجملة عطف على وصفي او جزاء او تعليل

وقيل ما استفهامية مبتدا، وتطاول مصدر مرفوع خبره وحاصل

المعنى فلم يدرك ولم يصل رجاء المداحين في مدحهم النبي صلى الله عليه وسلم

بانواع المدح ببذل قدرتهم وغاية صرف همتهم على وجه الكمال الى

اوصافه الالهية واخلاقه السنية او المعنى اذا كانت اياته صلى الله عليه وسلم

لا يدرك لها غايات فكيف يصل اما المداحين الى ما فيه صلى الله عليه وسلم

من كثرة مكارم الاخلاق لما فرغ من الباب السادس شرع في الباب السابع

وهو في بيان اعجاز الايات القرانية فقال ايات حق من الرحمن

محدثة قديمة صفة الموصوف بالقدم ايات على الرفع مبتدا و

خبره اما مقدم عليه اي من معجزاته او محدثة او خبر مبتدا محذوف

وعلى النصب عطف بيان لايات ومن الرحمن صفة ايات محدثة خبر

المبتدا

الباب السابع في بيان اعجاز الايات

المبتدأ وقديمة خبر اخر له وصفة على الرفع خبر مبتدأ او بدل وعلى

النصب بدل ايضا وحاصل المعنى ان الايات القرانية ايات ثابتة

ومعجزات صادقة لنبينا صلى الله عليه وسلم نازلة من الرحمن محدثة

نزولها قديمة وجودا او محدثة لفظا وقديمة معنىً وهى

صفة الموصوف بالقدم وفيه رد على المعتزلة حيث قالوا

بحدوث القرآن العظيم ورد على الحنابلة حيث قالوا بقدم

الفاظ والمحققون فى هذه المسئلة على مذهبين احدهما ان

القرآن هو الكلام النفسى واطلاقه على المركب من الاصوات والحروف

مجاز وثانيهما انه يطلق عليهما بالاشتراك وهو المعنى الاول

قديم وبالمعنى الثانى حادث وهذا هو المشهور فيكون النزاع

بيننا وبين المعتزلة لفظيا لان المعتزلة يقولون القرآن

مخلوق باعتبار الفاظه لا باعتبار المعنى النفسي فافهم وتدبر

في هذا المقام لتناول المرام **لم تقترن بزمان وهي تخبر نا عن**

المعاد وعن عاد وعن ارم والمعاد عود الخلق بعد اعدامهم با

لموت عاد وهو قوم هود سمي باسم الاب وهو عاد بن عوص بن

ارم بن سام بن نوح عليه السلام وكان عمره الف سنة ومائتي

سنة وراى من صلبه اربعة الاف ولد وتزوج الف امراة وكان

كافرا يعبد القمر وارم وهي مدينة بناها شداد بن عاد في ثلث مائة سنة

وحاصل المعنى ان الايات القرانية لم تقترن بزمان حيث معناها

لكونها قديمة سابقة على الزمان ولانه يلزم من الاقتران اما

حدوث الايات او قدم الزمان وكلاهما باطلان وهي تخبرنا عن

عود الخلق بعد اعدامهم بالموت وعن قوم هود عليه السلام وعن ارم

دامت لدينا ففاقت كل معجزة من النبيين اذ جاءت ولم تدم

دامت فعل ماض فاعله مستتر فيه راجع الى ايات حق والجملة صفة ايات
حق مثل لم تقرن من النبيين صفة معجزة والمستتر في جاءت راجع
الى معجزة وحاصل المعنى ايات القرآن ايات دامت لدينا وفاقت كل
معجزة كائنة من النبيين اذا جاءت معجزتهم ولم تدم لنسخها لو
قوع التبديل فيها وانقضائها بموت الانبياء محكمات فما يبقين
من شبه لذي شقاق ولا يبغين من حكم المحكمات بتشديد الكاف
من التحكيم وقيل بالتخفيف من الاحكام والشبه جمع شبهة والشقاق
بالكسر الخلاف والحكم بفتح الحاء والكاف الحاكم وحاصل المعنى ان الايات
القرآنيه محكمات اى جعلها الله تعالى ذوات الحكمة فما يبقين
ولا يتركن شبهة لصاحب المخالفة للحق ولا يطلبن حاكما

صفتی است عامله در داعم معجزه باقی در دار انبیا است معجز الی بدوام و کتند و هم نو

نبر ابقا اعلام بر منکر و حاکم در دران بجهت مطلع لوزحاکم

يحكم بغيرها على خلاف الحق لظهور براهينها عليه **مَا حُورِبَتْ قَطُّ**
الْأَعَادِ مِنْ حَرَبٍ أَعْدَى الْأَعَادِي إِلَيْهَا مُلْقِي السَّلَمِ والحرب بفتحتين
الشدة والسلم بفتحتين الاستسلام والانقياد والاعادي جمع الاعداء
جمع العدو واعدى افعل التفضيل من العداوة ٢ عاد فعل ماض اعدى
فاعله اليها متعلق بعاد ملقي حال من الفاعل وحاصل المعنى ان الايات
القرانية ايات ما عارضها احد قط الا وقد رجع من معارضتها
اكبر المعارضين واقوى المعاندين حال كونه ملقي آلة المعارضة ومسلما
لها لظهور معجزة لاجل كمال بلاغتها وفصاحتها **رَدَّتْ بَلَا**
بَلَاغَتُهَا دَعْوَى مُعَارِضِهَا رَدَّ الْغَيُورِ يَدَ الْجَانِي عَنِ الْحُرَمِ
وهو جمع حرمة كامراته واخته وغيرهما ٢ ردت فعل ماض بلاغتها
فاعله دعوى مفعول ردت ورد مصدر منصوب على نزع الخافض

مصادر

مضاف الی فاعله بد مفعوله وحاصل المعنی ان الایات القرانیة

ایات ردت بلاغتها وفصاحتها دعوی معارضها مثل رد الغیور

بید الجانی الخائن عن حول حریم حرمه لها معان کموج البحر

فی مدد وفوق جوهره فی الحسن والقیم المدد الزیادة والقیم

جمع قیمة کموج صفة معان وفوق عطف علی کموج نصبه لازم علی

الظرفیة فی الحسن متعلق بالظرف وحاصل المعنی ان الایات

القرانیة ایات لها معان کثیرة کموج البحر فی الازدیادات وعدم

النفاد او فی النصرة فان القران یفسر بعضه بعضا کما ان الموج

یؤید بعضه بعضا ولها معان مستحسنة فوق جواهر البحر من

نحو اللؤلؤ والمرجان فی الحسن والقیمة فلا تعد ولا تحصی عجائبها

ولا تسام علی الاکثار بالسأم لا تسام من سام السلعة طلب

شراها قيل بمعنى لاتقابل من السوم بالضم وقيل بمعنى لاتوصف وعلى
بمعنى مع والسأم بفتحتين الملالة وحاصل المعنى ان الايات القرآنية
ايات لاتعد ولاتحصى معانيها العجيبة ولا يقع طالبها بكسرة بكثرة
تكرارها في الملالة بخلاف مشتري الجواهر فانه لايخلو من الملالة لما
فيها من المشقات وخوف الهلاك بالافات قَرَّتْ بِهَا عَيْنُ قَارِيهَا
فَقُلْتُ لَهُ لَقَدْ ظَفِرْتَ بِحَبْلِ اللهِ فَاعْتَصِمِ قرت فعل ماض عين
فاعلها قاريها مضاف اليه اصله قارئها بسكون الهمزة للوزن
قلبت الهمزة ياء لسكونها وانكسار ما قبلها الفاء للجزاء قلت
فعل ماض للمتكلم اللام جواب القسم ظفرت فعل ماض مخاطب بكسر الفاء
اعتصم امر حاضر الفا للجزاء وحاصل المعنى ان الايات القرآنية ايات
زاد نور عين قارئها بقراءتها والنظر فيها فقلت له على جهة

الرغبة

الرغبة او على طريق الغبطة والله لقد ظفرت بما يوصلك الى مرضاة

الله تعالى فاستمسك بالفاظها وتحقيق معانيها والعمل باوامرها

واجتناب مناهيها ان تتلها خيفة من حر نار لظى اطفأت

نار لظى من وردها الشبم لظى من الاعلام جهنم والورد يطلق

على ورد القرآن وعلى مورد الماء فاضافته الى الايات يؤيد الاول ووصفه

بالشبم يقوي الثاني فان حمل على الاول فمعنى الشبم هو الدافع للحرارة

وان حمل على الثاني فتشبيه الايات بالماء سبب حياة الارواح كان

موجب حياة الاشباح والشبم بفتح المعجمة وكسر الموحدة البارد

تتلو فعل مضارع مخاطب وخيفة مفعول له من حر متعلق بخيفة

اطفأت فعل ماض مخاطب نار مفعوله من ورد متعلق باطفأت و

الشبم صفة الورد وحاصل المعنى ان الايات القرآنية ايات ان كنت

نار دوزخ قورقوسندن اوقورسك . جهانده
دردى بارده در نسوبيودر اوقوك سونوكوردم

تقرأها خوفاً من حرّ نار جهنم متنزلاً في درجة الابرار والمقربين
اطفأت ايها الخائف عنك جمرها ودفعت ضررها لاجل ملازمتك
ورد القرآن وهذا مأخوذ من حديث انه اذا وقف المؤمن على الصراط
تقول النار جز يا مؤمن فقد اطفأ نورك لهبي **كأنها الحوض تبيض**
الوجوه به من العصاة وقد جاؤه كالحمم المراد بالوجوه الذوات
كما ترى والحمم بضم ثم بفتح جمع حممة كنحلة وهي الفحم وحاصل المعنى
ان الايات القرآنية ايات مثل الحوض وهو نهر الحياة كما ان
العصاة تبيض ابدانهم به حال كونهم واردين عليه مسودين
كالفحم كذلك الايات بقراءتها والعمل باحكامها تبيض الوجوه
وتتنور وفي حديث الصحيحين فيخرجون منها فيلقون في نهر
الحياة وفي رواية فيصب عليهم ماء الحياة اى فيذهب السوم

[illegible]

عنهم

عنهم ويظهر البياض وكالصراط وكالميزان معدلة فالقسط

من غيرها في الناس لم يقم الفاء للجزاء القسط مبتدا ولم يقم

خبره والظرفان متعلقان بلم يقم وحاصل المعنى ان الايات القرانية

ايات مثل الصراط اى الطريق في الوصول به الى المقصود وكالميزان

من جهة العدالة لانها تبين الحق كل واحد وترفع الخصومة من كل

احد اذا كان كذلك فطلب العدل من غيرها بين الناس لم يستقم

ولم يثبت لان الاحكام الشرعية راجعة اليها لا تعجبن لحسود

راح ينكرها تجاهلا وهو عين الحاذق الفهم الحاذق بالذال

المعجمة اى الماهر والفهم بكسر الهاء شديد الفهم لا تعجبن نهي حاضر

مؤكد بنون الخفيفة راح فعل ماض صفة لحسود ينكر فعل مضارع

حال من فاعل راح وهو بسكون الهاء للوزن مبتداء عين خبره

طوغري يول كبي بر ارزقي عدالت عالمه
ورن حقه بر سي السنى بوعيه اصدوقدم

محسود كافرلر انكار ايدر طلبه وكمال
همه جاهلدن معانيني كوردكجي قيلدن

والجملة حال من فاعل ينكر وحاصل المعنى لا تعجبن لمن بالغ في الحسد على

النبي صلى الله عليه وسلم كاليهود والنصارى والمشركين الذين ذهبوا حال

كونهم منكرين للآيات البينات اظهارا للجهل مع علمهم بحقيتها

وانهم الحال الحاذقون الفهامون بما اشتملت الآيات عليه من انواع

المعجزات الدالة على صدق النبي صلى الله عليه وسلم قد تنكر العين ضوء

الشمس من رمد وينكر الفم طعم الماء من سقم الرمد علة في العين

والسقم بفتحتين المرض وحاصل المعنى لا تعجبن من انكار الشيء

الموجود لان العين قد تنكر وجود نور الشمس لاجل مرض فيها

مع مشاهدتها وتحقق ضيائها كذلك الايات ظهورها اظهر من

الشمس لكن الكافرين لا يبصرونها لكونهم عميانا وقد ينكر الفم

طعم الماء اللذيذ لاجل مرض يمنعه عن ادراك لذته لما فرغ من الباب

السابع

السابع شرع في الباب الثامن وهو في بيان معراجه صلى الله عليه وسلم فقال

يا خيرَ مَنْ يَمَّمَ العافونَ ساحتَهُ سَعياً وَفوقَ مُتونِ الأَيْنُقِ الرُّسُمِ

فصل سابع

يمم بمعنى قصد والعافون جمع العافي وهو السائل والساحة وسط الدار والمتون جمع متن وهو الظهر والاينق جمع ناقة مقلوب انوق اصله انوق والرسم جمع رسوم وهي الناقة التي تؤثر في الارض شدة الوطئ خير منادى مضاف من موصولة يمم فعل ماض العافون فاعله ساحة مفعوله سعيا حال من فاعل وفوق عطف على سعيا متون مضاف اليه الرسم صفة الاينق وحاصل المعنى يا خير من قصد الطالبون حرم داره لتنال لطفه واحسانه مسرعين في المشي وراكبين فوق ظهور الناقة القوية في المشي

وَمَنْ هُوَ الآيَةُ الكُبرى لِمُعتَبِرٍ وَمَنْ هُوَ النِّعمَةُ العُظمى لِمُغتَنِمِ

والآية العلامة تصدق على الدليل

مطلب الباب الثامن في بيان معراجه

ای شانك ملجاء خلق وكفا طالبلری كه بيادوكاه جايك ناقه لرلروسنده هم

اكبر بر اهل عبرته وشيمه نعمت عظمى بر خلق اغتنامه

والنعمة بمعنى المنعم به ومن عطف على المنادى وحاصل المعنى ويا من هو
الدليل الاكبر لمن تفكر فى اخلاقه البهية وصفاته السنية ويا من هو
المنعم به العظيم لمن طلب تناول نعمته الوسيعة بان يتبع شريعته
الشريفة وقال الله تعالى للنبى صلى الله عليه وسلم وانك لتهدى الى صراط
مستقيم اى تدل على دين الاسلام وقال الله تعالى وما ارسلناك الا
رحمة للعالمين اى ذا رحمة لهم سَرَيْتَ مِنْ حَرَمٍ لَيْلًا اِلى
حَرَمٍ كَمَا سَرَى الْبَدْرُ فِى دَاجٍ مِنَ الظُّلَمِ والداج المظلم والظلم بضم
ففتح جمع الظلمة فى سريت فعل ماض مخاطب وحاصل المعنى سرت بالليل
من المسجد الحرام الى مسجد بيت المقدس كما سرى القمر البدر فى الليل
المظلم ووجه التشبيه سرعة السير فى الوصول الى المرام وكمال الاضاءة
فى شدة الظلام وَبِتَّ تَرْقَى اِلَى اَنْ نِلْتَ مَنْزِلَةً مِنْ قَابِ قَوْسَيْنِ
بمعنى كان

لم

لَمْ تُدْرِكْ وَلَمْ تُرَمِ بت فعل ماض مخاطب وترقى فعل مضارع مخاطب
ونلت فعل ماض مخاطب هذه الجملة متعلقة بترقى وجملة ترقى خبر بت
منزلة مفعول نلت من قاب صفة منزلة قوسين مضاف اليه لم تدرك
فعل منفي فاعله مستتر فيه راجع الى منزلة والجملة صفة منزلة ولم ترم
عطف على لم تدرك وحاصل المعنى وكنت في ليلة المعراج تصعد
في المصاعد العلية اختراق السموات السبع الى ان وصلت منزلة جليلة
هي قدر قرب قوسين لم تدرك تلك المنزلة بالمكاسب الاجتهادية
من الفضائل العلمية والعملية بل بالمواهب اللدنية ولم تطلب تلك
المرتبة لغيره صلى الله عليه وسلم من الانبياء عليهم السلام والمراد من قرب النبي عم
الى الله تعالى بقدر القوسين قرب المرتبة والكرامة لا قرب المكان والمسافة
لانه تعالى منزه عنه وقد رايت في بعض الحواشي التعبير من القرب بقدر القوسين

على عادة العرب يعني اذا اراد واحد منهم ان يحقق المحبة مع الآخر يضع قوسه

عند قوس الآخر ليعلم كمال المحبة بينهما **وَقَدَّمَتْكَ جَمِيعُ الْاَنْبِيَاءِ بِهَا وَالرُّسُلِ**

تَقْدِيمَ مَخْدُومٍ عَلَى خَدَمٍ جميع فاعل قدمت والرسل بالجر عطف على الانبياء

يقرأ الرسل بسكون السين تقديم منصوب على نزع الخافض وحاصل المعنى و

قدمتك جميع الانبياء والرسل بسبب تلك المنزلة الجليلة تقديما مثل تقديم

المخدوم على الخدام والمتبوع على التابعين والامام على المقتدين **وَاَنْتَ**

تَخْتَرِقُ السَّبْعَ الطِّبَاقَ بِهِمْ فِي مَوْكِبٍ كُنْتَ فِيهِ صَاحِبَ الْعَلَمِ الموكب بكسر الكاف

اى جمع عظيم وتخرق بمعنى تمر وحاصل المعنى قدمتك جميع الانبياء على انفسهم

لرفعتك في الرتبة والحال تمر في السموات السبع بهم حال كونك في جمع عظيم

كنت فيه صاحب العلم **حَتَّى اِذَا لَمْ تَدَعْ شَاْوًا لِمُسْتَبِقٍ مِنَ الدُّنُوِّ وَلَا مَرْقًى**

لِمُسْتَنِمِ الشاو الغاية والمستبق اى ساعى السبق والدنو القرب والمرقى اى الدرجة

والمستنم

والمستنم طلب الرفعة حتى متعلو تتخرق لم تدع فعل منفي مخاطب سا او بفعوله

المسبوق صفة شاوا ان الذي توصفة اخرى مرقى عطف على شاوا وحاصل المعنى

قطعت الحجب كلها الى ان لم تترك غاية للساعي الى السبق كمال القرب المطلق

ولا تركت درجة عالية لطالب الرفعة بل جاوزت كل المقام ووصلت الى المرام خفضت

كل مقام بالاضافة اذ نوديت بالرفع مثل المفرد العلم الخفض جعل الشئ

تحت الشئ والاضافة النسبة خفضت فعل مخاطب جواب اذ كل مفعوله

وحاصل المعنى جعلت كل مقام ورتبة من مقامات الانبيا ومراتب الاصفيا

تحت مقامك ببركة نسبتك الى دعوة حضرة الحق حين ناداك بالرفع الى المقام

الاعلى وهو قاب قوسين او ادنا مثل المفرد العلم فيما افرد به من بين افراد صنفه

كيما تفوز بوصل اى مستتر عن العيون وسر اى مكتتم كيما علة غائية

لخفضت وما قبله تفوز فعل مستقبل مخاطب اى بجرد صفة وصل عن العيون

هر مقامك صدر نزدنكه اولان سكا مجاز معنى زفعنله مطلوب اولدى اوله اضافتله تكبيريه ايدى علم

ناصفى وصلى ايجون كه كوزلردن مستور اولور ديمك سر مخصوص ايجون كه اول ايكسى مكتتم ...

متعلق بمستتر وسر عطف على وصل واى صفة سر وحاصل المعنى نوديت
بالرفع الى مقام قاب قوسين لتفوز بوصل الله تعالى عظيم كامل مستتر عن
عيون الخلق **فحزت كل فخار غير مشترك وجزت كل مقام غير**
مزدحم حزت بالحاء المهملة بمعنى جمعت فخار بكسر الفاء ما يفتخر به من
الفضائل او مصدر بمعنى المفاخرة وجزت بمعنى تجاوزت عنه حزت
فعل ماض مخاطب غير مجرد وصفة فخار وجزت فعل ماض مخاطب غير
صفة مزدحم اسم مفعول مضاف اليه وكذلك مشترك وحاصل المعنى
فجمعت كل الفضائل التى لا اشتراك للغير فيها وتجاوزت كل مقامات
المحبة التى لا ازدحام للغير فيها لكونك مخصوصا بها **وجل**
مقدار ما وليت من رتب وعز ادراك ما اوليت من نعم
الادراك الاحاطة بالشئ ذاتا وصفة جل فعل ماض مقدار فاعله

[illegible]

[illegible]

ما مو

ما موصولة وليت فعل ماض مخاطب وحاصل المعنى وجل مقدار ما جعلت

واليا له من المراتب العظيمة منها مقام فاوحى الى عبده ما اوحى وعز ادراك

ما اعطيت من النعم الكثيرة الجلية منها مقام لقد رأى من ايات ربه الكبرى

بُشْرَى لَنَا مَعْشَرَ الْإِسْلَامِ إِنَّ لَنَا مِنَ الْعِنَايَةِ رُكْنًا غَيْرَ مُنْهَدِمِ بشرى

مصدر اريد به ما يحصل به من المسرة والمراد من العناية الالطاف الخفية

بشرى خبر مبتدا محذوف اى هذه المناقب بشرى لنا او مبتدا لنا خبره

معشر منصوب على الاختصاص او منادى مضاف غير صفة ركنا وحاصل

المعنى بشائر السعادة اظهرت لنا رب العالمين يا معاشر المسلمين لان لنا

ركنا قويا قائما الى يوم الدين من الطافه سبحانه ونعم العباد المؤمنين لما

دَعَى اللهُ دَاعِينَا لِطَاعَتِهِ بِأَكْرَمِ الرُّسْلِ كُنَّا أَكْرَمَ الْأُمَمِ دعى بمعنى سمى

داعينا مفعول دعى يقرأ بسكون الياء لطاعته متعلق بداعينا باكرم

(هامش:) مژده اولسون بزه ای معشر اسلام اولان زیرا بزم ایچون عنایتدن منهدم اولمیان بر رکن حاصل اولدی

(هامش:) فصل ثامن — داعیمزی چون طاعتنه دعوت ایلدی رسللرک اکرمی ایله بز امتلرک اکرمی اولدق

متعلق بدعى ويقرأ الرسل بسكون السين وحاصل المعنى لما سمى الله تعالى مناه
دينا لطاعته باكرم الرسل صلى الله عليه وسلم كنا اكرم الامم عند الله تعالى
لان شرف الامة بشرف نبيها لما فرغ من الباب الثامن شرع فى الباب التاسع
وهو فى بيان غزواته صلى الله عليه وسلم فقال راعت قلوب العدى انباء
فصل ثامن
بعثته كنبأة اجفلت غفلا من الغنم الروع بمعنى التخويف
والعدى بكسر العين جمع عدو والانبا جمع النبأ وهو الخبر والبعثة
الرسالة والنبأة صوت الاسد والاجفال بالجيم الافزاع والاهراب
والغفل بضم الغين جمع غافل قلوب مفعول راعت انبا فاعلها اجفلت
فعل ماض فاعله مستتر فيه راجع الى نبأة غفلا مفعوله من الغنم صفة
غفلا وحاصل المعنى خوفت وافزعت اخبار نبوة وانار رسالته صلى الله عليه وسلم
قلوب اعداء الذين من المشركين مثل صوت الاسد افزع واهرب الاغنام

مطلب الباب التاسع

[illegible]

الغافلة

الغافلة لانها تفر بمجرد صوته ما زال يلقاهم في كل معترك حتى

حكوا بالقنا لحما على وضم المعترك على صيغة اسم مفعول بمعنى معركة

وحكاه شابهه والقنا جمع قناة وهي الرمح والوضم بفتح المعجمة وهو ما

يضع القصاب اللحم عليه ليرغب فيه المشتري ما زال فعل من الافعال

الناقصة المستتر فيه اسمه راجع النبي صلى الله عليه وسلم وكذلك المستتر في

يلقاهم راجع الى الكفار في كل متعلق بيلقى حكوا فعل ماض بالقنا

متعلق به لحما مفعوله على وضم صفة لحما وحاصل المعنى ما زال النبي

صلى الله عليه وسلم يجاهد الكفار ويقتلهم في كل معركة بالرمح حتى

شابهوا لحما موضوعا على الخشب يعني النبي صلى الله عليه وسلم

تركهم مقتولين لاكل السباع والطيور لحومهم ودوا الفرار

فكادوا يغبطون به اشلاء شالت مع العقبان والرخم و

به الى بالفرار حين عاينوا اجلالة
وصولته وبطشه الشديد

في كل معركده جنکده بولنوب سفیه جهلده دشمن
جابر دیلرنی ... اوزره لاله طوغرنده وضم

سوردی دشمنلری قرالدی هم انکله اولدیلر
انلر اعضا اولدیلر فالدلر دری عقبان ورخم
ویو ...
وهي هذا البيت سابقه دنید

الغبطة ان يتمنى حصول الشيء مثل ما حصل لغيره اشلاء كاشيا جمع
شلو بكسر الشين وهو العضو وشالت بمعنى ارتفعت والعقبان بكسر العين
جمع عقاب بالضم نوع من الطيور والرخم جمع رخمة نوع من الطيور
وكلاهما يقعان على الميتة وثيا كلان منها ويحملان بفراخهما
وحاصل المعنى ان الكفار تمنوا الفرار من النبي صلى الله عليه وسلم فقاربوا
من كمال خوفهم وذهاب قوتهم وعدم بقاء اثر الرجولية في قلوبهم
لاجل شدة وقوع حرب اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ان يتمنوا ان
يحصل لهم بسبب الفرار مثل ما حصل لاعضاء ارتفعت بها
الطيور الهواء ليتخلصوا من جهاد سيد الانبياء على نبينا و
عليهم الصلوة والسلام **تَمْضِي اللَّيَالِي وَلَا يَدْرُونَ عِدَّتَهَا مَا لَمْ**
من باب التغليب اعني يغلب المؤنث وهو الليالي مدة
تَكُنْ مِنْ لَيَالِي الْأَشْهُرِ الْحُرُمِ ما مصدرية لم تكن فعل منفي المستتر
لا يريد ان جهلهم بذلك باق مدة دوام عدم كون تلك الليالي من ليالي الاشهر الحرام والاشهر الحرام ذو القعدة وذو الحجة والمحرم والرجب
وما في ما لم يكن مثل ما في ما دام وضمير لم يكن راجع الى الليالي هو اسمه ومن ليالي متعلق بمحذوف في محل النصب خبره اه ما لم يكن واقعه زبده

داجع

راجع الى الليالى من ليالى مفعوله وحاصل المعنى تمر الليالى بايامها

على الكفار لا يعلمون عددها لاجل شدة همومهم وغمهم بجهاد النبى صلى الله عليه وسلم

هم ما لم تكن الليالى الماضية من ليال الاشهر الحرم فانهم يعلمون

ليالى الاشهر الحرم بامساك النبى صلى الله عليه وسلم القتال فيه كانما

الدين ضيف حل ساحتهم بكل قرم الى لحم العدى قرم الدين

هو الاسلام وحل بمعنى نزل والقرم بفتح القاف وسكون الراء السيد

وبكسر الراء شديدة الشهوة وهو الذى فى اخر البيت حل فعل ماض

ساحة مفعوله والجملة صفة ضيف بكل متعلق بحل الى لحم

متعلق بقرم الثانى وهو صفة قرم الاول وحاصل المعنى كان

الدين سلطان نزل ضيفا فى وسط دار الكفار بعسكر كل واحد

منهم سيد من الصحابة الاخيار شديد الاشتهاء الى لحم الاعداء

ريشانلر هرلولر ايكن ديشمنر كوكلر اولكرم اوجلدن ايستديلر

ويجوز ان يكون متعلقا بمحذوف فى محل النصب حال من فاعل حل اى ملتبسا ومصحوبا بكل قرم فالباء بمعنى مع للمصاحبة ويكون متعلق بحل والباء للاستعانة

بان صيروهم لحوما معدة لاكل الطيور والسباع يجر بحر خميس فوق

سابحة يرمي بموج من الابطال ملتطم الجر الجذب والخميس جيش

كبير وجه تسمية العسكر بالخميس باعتبار ان له خمسة اجزاء قلب و

ميمنة وميسرة ومقدمة وساقة وقد شبه الجيش بالبحر في المهابة

والجريان والاهلاك واللمعان وتموج بعضه ببعض في الميدان

والسابحة بالموحدة فرس سريع السير والموج ما يحصل من التلاطم

يجر فعل مضارع فاعله مستتر فيه راجع النبي ع م بحر مفعوله خميس مضاف اليه

والاضافة بيانية فوق صفة خميس وسابحة مضاف اليه يرمي صفة اخرى

لخميس بموج متعلق بيرمي من الابطال صفة موج وملتطم صفة اخرى

لموج وحاصل المعنى ما زال النبي صلى الله عليه وسلم يجر عسكرا راكبا على

خيل سابحة يرمي في ذلك العسكر موجا صادرا من الابطال ملتطما

نعصد

انلرى اوردوده دين اسلامك عسكرى چوقدن چوق
اول دلاورلر اتيلودصنكم موج متلاطم
وبهذا تمّ المحل

بعضه ببعض وهو تضارب الابطال ومقاتلتهم مع الكفار او المعنى
يجر جيشا كبيرا يموج على خيل محكمة في ميدان المعارك يرى ذلك
البحر موجا متلاطما اى متلاصقا بعضه ببعض مِنْ كُلِّ مُنْتَدِبٍ لِلّٰهِ
مُحْتَسِبٍ يَسْطُو بِمُسْتَأْصِلٍ لِلْكُفْرِ مُصْطَلِمِ ندبه دعاه انتدب
اجاب والاحتساب طلب الثواب يسطو بمعنى يصول استأصله اى
قلعه من اصله واصطلمه اى اهلكه من كل بدل من الابطال ومنتدب
مضاف اليه وهو اسم الفاعل وقال مولانا جلال الدين المحلى رحمه الله تعالى
هو اسم مفعول بمعنى المدعو محتسب صفة منتدب يسطو فعل مضارع
صفة اخرى بمستأصل متعلق بيسطو للكفر متعلق بمستأصل و
مصطلم صفة مستأصل وهو ايضا اسم فاعل كمحتسب ومستأصل
وحاصل المعنى هؤلاء الابطال الذين يقاتلون الكفار هم كل مجيب

لدعوة الحق بالرغبة الكاملة محتسب عند الله تعالى اجره وثوابه بحمل

على الكفار بقالع لاصل الكفار مهلك لهم من الات القتال مثل السيف

والرمح وغيرهما **حتى غدت ملة الاسلام وهي بهم من بعد غربتها**

موصولة الرحم غدت بمعنى صارت والمراد من الغربة والوصلة لازمهما يجرا وبطوا

اى الاهانة والاكرام ملة اسم غدت وهي تقرا بسكون الهاء من بعد

متعلق بغدت موصولة خبر غدت وحاصل المعنى مازال النبي صلى الله عليه وسلم

يجر الجيوش للقتال مع الكفار حتى صارت ملة الاسلام ذات رحم

موصولة الرحم حال كونها مصحوبة بالصحابة الشجعان وبقيت ذات

شوكة واعوان بعد كونها غريبة ذات عجزة **مكفولة ابدا منهم بخير اب**

وخير بعل فلم تيتم ولم تئم مكفولة اى محفوظة والمراد بالاب والبعل

سيد المرسلين والخلفاء الراشدون ومن بعدهم تيتم بكسر العين

في

حتى عاطفة عطفت غدت على يجر عطف جملة على جملة وغاية الجر او يطوى الى هذه الغاية

والاضافة بيانية او من اضافة الاعم الى الاخص

ذكر في هذا البيت اشارة الى قوله صلى الله عليه وسلم بدأ الاسلام غريبا وسيعود غريبا

فى الماضى و فتحها فى المضارع اذا مات ابوه وهو صغير و آمت المرأة

تيئم كباعت تبيع اذا خلت من زوجها مكفولة على النصب خبر

ثان لغدت وعلى الرفع خبر مبتدأ محذوف وابدا ظرف مكفولة منهم

متعلق بمكفولة وضمير الجمع للكفار اذا كانت المكفولة بمعنى محفوظة

اولا بطال اذا كانت بمعنى متكفلة بخير متعلق بمكفولة الفاء للسببية

او للعطف على غدت لم تيتم فعل منفى فاعله مستتر فيه راجع الى

الملة ولم تيئم مثله وحاصل المعنى صارت ملة الاسلام محفوظة

من الكفار دائما بخير مرب و مشفق وخير حافظ لها وهو النبى ع م

واصحابه و اولو الامر من العلماء والامراء بعدهم فلم تكن ملة الاسلام

يتيمة من جهة الاب ولم تنقطع من جهة البعل هم الجبال فسل

عنهم مصادمهم ماذا رأى منهم فى كل مصطدم المصادم الفتح الملم

وذا اسم موصول بمعنى الذى وضمير الفاعل فى رأى

جمع الى المصادم وضمير المفعول العايد الى ذا محذوف

كما نشد بر نهر ويكه دلاورلر صولور جنك يرلرينه
كاشن برنده كوردوكى باشلر صولور يرنده

جمع اى امكنة مصادمتهم وبضم الميم اسم فاعل والمصطدم على صيغة

المفعول مكان الاصطدام ٢ القاء للجزاء وسل امر حاضر مصادم مفعوله

ماذ ابدل من ضمير عنهم رأى فعل ماض فاعله مستتر فيه راجع الى مصادم

باعتبار كل واحد منها وحاصل المعنى ان الصحابة هم الجبال فى الثبات

والقرار فى مقابلة الكفار ان لم تصدقنى فسل عنهم امكنة ملاقاتهم

فى الحرب ما الذى رأه كل واحد منها من الشدة فى موضع الحرب و

المصادمة معهم **وَسَلْ حُنَيْنًا وَسَلْ بَدْرًا وَسَلْ أُحُدًا فُصُولُ حَتْفٍ**

وان لم يكفك شهادة مصادم وحده فانت سل لله

لَهُمْ أَدْهَى مِنَ الْوَخَمِ حنين وادٍ بين مكة والطائف وبدر موضع

بين مكة والمدينة واحد جبل بقرب المدينة والحتف الهلاك و

الفصول بمعنى الانواع واد هى بمعنى اشد اصابة والرحم الوباء ٢

فصول على الرفع خبر مبتداء محذوف اى هذه الوقايع فصول او مبتداء

خبره

خبره محذوف اى ففى هذه الامكنة فصول او على النصب بدل و

لهم صفة حنف وادهى صفة فصول وحاصل المعنى واسأل

اهل حنين عن خبر غزوته صلى الله عليه وسلم مع صحابة رضى الله

عنهم وانهزام الكفار منهم واسأل اهل بدر عن خبر فرار الكفار منهم

واسأل احداً عن شدة الحرب فيه حصل فى هذه الاماكن انواع هلاك

الكفار هى اشد من الوباء بلية ومصيبة **المصدرى البيض حمراً**

المصدرى مجرور صفة الابطال

بعد ما وردت من العدى كل مسود من اللمم المصدرى جمع

كل مسود ونصب بنزع الخافض الى كل ان يجعل

مصدر حذفت النون للاضافة من اصدره اذا اخرجه وصدر عنه

رجع والبيض السيوف المصقولة واللمم بكسر اللام وفتح الميم جمع

لمة وهى الشعر المسترسل الى الاذن المصدرى منصب بفعل المقدر

اى امدح والبيض مضاف اليه حمراً حال من البيض وردت فعل ماض

والبيض جمع ابيض اصله بيض كحمر بضم الباء

ثم ابدلوا من الضمة الى الكسرة لاجل ياء ... على

فى كلمات وفى جعفر فان مصدر بن ... ونذير

فى صفاتهم نجعلون ... ان البلاد ... هم

المصدر او منصوب على المدح ... كمر

او من ضمير بدل ... او حال ... على كل

ان يجعل متعلقا بالمصدر ... متعلقا ... ردت ...

فاعله مستتر فيه راجع الى البيض كل مفعول ووردت من العدى حال من كل
مسود اللمم ومن في من اللمم زائدة اذ المعنى على الاضافة وحاصل المعنى
امدح الصحابة المخرجين السيوف المصقولة حال كونها حمرا بعد
ورودها وايصالها كل كافر مسود الشعر والمراد من مسود الشعر
شباب الكفار ليظهر كمال شجاعة الصحابة الاخيار **والكاتبين**
بسمر الخط ما تركت اقلامهم حرف جسم غير منعجم الكاتبين اى
الطاعنين والسمر جمع اسمر وهو الرمح والخط شجر الرمح والاقلام اسنة
الرماح والحرف الطرف وغير منعجم اى بلا اثر او غير منقوط والكاتبين
عطف على المصدرى اقلام فاعل تركت حرف مفعوله غير صفة حرف
وحاصل المعنى وامدح الصحابة رضهم الطاعنين للكفار برماح
الشجر المعروف بالخط ما تركت اسنان رماحهم شيا من جساد

الكفار

وفي هذا البيت تناسب و استعارة و ابهام وتخييل ومغالطة

[margin note, partly illegible:] ...من بينهم ... الحال اشعار ان المقصود ... بالبيت ...

الكفار الاجرحتها شاكى السلاح لهم سيما غيّزهم وانوريماد

بالسيما من السّلم شاكى جمع شاك مقلوب شائك من الشوكة اى

الحدة او بمعنى التامة والسيماء اى العلامة والسلم شجر يشبه الورد

وبستان الورد عنه بحسن الخلق وبها المنظر وطيب الريحة شاكى

السلاح صفة المصدرى لهم خبر مقدم سيما مبتداء مؤخر تميز صفة

سيما وحاصل المعنى امدح اصحاب النبى صلى الله عليه وسلم الذين لهم اسلحة

تامة لها حدة كاملة وهم بها اشداء على الكفار لهم علامة تميزهم

عن غيرهم كما ان الورد يمتاز بعلامتها الحسنة من الشجر الشبيهة

تهدى اليك رياح النصر نشرهم فتحسب الزهر فى الاكمام كل كمى

تهدى من الاهداء والنشر الريحة الطيبة والاكمام جمع بكسر الكاف و

هو غلاف الزهر والكمى الشجاع من كما جسده يا لسلاح سترته بخذف

الكمى بالتشديد السماعى الكامل والتخفيف لضرورة الشعر
وهو قبيل القلباء تحسكل كمى كانه زهر فى كمه والنكتة
هى التنبيه على قوة المشابهة وفرط الانصات حتى انقلب الامر
وانعكس القضية فصار الكمى مشابه والزهر والرمل فى
الاكمام مشبها لانه اقوى سرح

منه الياء المشددة رياح فاعل تهدى نشر مفعوله كل مفعول تحسب الاول
كمى مضاف اليه والزهر مفعوله الثانى فى الاكمام حال من الزهر وحاصل المعنى
تهدى رياح نصرتهم اليك رايحتهم الطيبة فتظن كل شجاع منهم
مستورا بالسلاح والدروع الزهر حال كونه فى غلافه كانهم فى ظهور
الخيل نبت ربى من شدة الحزم لا من شدة الحُزُم الربى جمع ربوة بتثليث
الراء وهى ما ارتفع من الارض ونبتها اثبت فى الارض من نبت غيرها لطول عروقه
حتى تصل الى الماء فهم على ظهور الخيل اثبت من غيرهم ومن شدة الحزم بكسر
الشين وفتح الحاء وسكون الزاء اى قوة الثبات لا شدة الحزم بفتح الشين
وضم الحاء جمع حزام وهو ما يشد به السرج او غيره على ظهر الدابة و
حاصل المعنى كانهم على ظهور الخيل نبات الارض المرتفعة فى قوة الثبات
والاخذ بالثقة فى المشروعات لا فى استحكام الحمل بشدة الحبل طارت

فلوب

قوله من شدة الحزم متعلق بمعنى التشبيه اى يشبهون من هذه الجهة

وفى هذا البيت تناسب وتجنيس تام وناقص وتشبيه مطلق

وفى هذا البيت ايضا تجنيس ناقص واشتقاق

قُلُوبُ الْعِدَى مِنْ بَأْسِهِمْ فَرَقًا فَمَا تُفَرِّقُ بَيْنَ الْبَهْمِ وَالْبُهُمِ فرقا

بفتحتين اى خوفا والبهم بفتح الباء وسكون الهاء جمع بهمة وهى السخلة

ولد الغنم والبهم بضم ففتح جمع بهمة بضم فسكون الشجاع فرقا

تميز نسبة طاردت ما تفرق فعل منفى مخاطب بين ظرفه وحاصل المعنى

فزعت قلوب الكفار خوفا من شدة حربهم فما تميز ايها المخاطب

الناظر اليهم بين صغيرهم وكبيرهم وشجاعهم وضعيفهم لاستواء

فزع قلوبهم وفوت تدبيرهم وَمَنْ تَكُنْ بِرَسُولِ اللهِ نُصْرَتُهُ اِنْ تَلْقَهُ

الْاُسْدُ فِى اٰجَامِهَا تَجِمِ نصرته مصدر مبنى للمفعول تقديره ومن يكن مصدرا

على اعدائه برسول الله صلى الله عليه وسلم والاسد بضم الهمزة وسكون

السين جمع اسد والاجام بالمد جمع اجمة وهى ارض كثيرة القصب

وتجم بفتح التاء وكسر الجيم من وجم اى حزن تلقه فعل مضارع الاسد فاعله

كركى كى نترود نشنت سوشق الرندن قورقودن بابهنك حيوان وانسانك طلوخوفندن بهم

والفاء فى فما للنتيجة او السببية وما للنفى والضمير فى تفرق راجع الى القلوب او العدى رمضان

وفى هذا البيت من صناعة تمشابهه زيد

جون رسول حقله نصرتى ايره بركيسه كر ايره ارسلان بنا غنده اكا قايه دم

تجم فعل مضارع فاعله مستتر فيه وحاصل المعنى من تكن نصرته واغاثته
بواسطة النبى صلى الله عليه وسلم ان تلاقيه جميع افراد الاسد حال كونها
فى المواضع التى ولدت فيها تحزن ولا تتحرك خوفا منه والحال
انها اقوى الاعداء فما ظنك بالكفار الضعفاء، وَلَنْ تَرَى مِنْ وَلِيٍّ
غَيْرَ مُنْتَصَرٍ بِهِ وَلَا مِنْ عَدُوٍّ غَيْرَ مُنْقَصِمٍ الانقصام بالقاف الانكسار
ولن ترى فعل مخاطب لتأكيد نفى الاستقبال ومن فى الموضعين زائدة غير
بالجر والنصب صفة لما قبله به متعلق بمنتصر ويقرأ لهاء بالاشباع وحاصل
المعنى ولن ترى وليا من اهل الايمان الا منصورا به صلى الله عليه وسلم
ولا ترى عدوا الا مكسورا او مقهورا به صلى الله عليه وسلم أَحَلَّ أُمَّتَهُ فِي
حِرْزِ مِلَّتِهِ كَاللَّيْثِ حَلَّ مَعَ الْأَشْبَالِ فِي الْأَجَمِ الاحلال الانزال والحرز
المكان الحصين ويجىء بمعنى الحفظ والاشبال جمع شبل وهو ولد الاسد

شبه النبى صلى الله عليه وسلم بالليث فى القوة والحماية والامة بالاشبال فى حفظها والشفقة عليها

و

اورد كلمة طير زائد جدال اهلين مادام ان يحق
بسيف حقها ان قطع اوله بتحرير برهان خصم

والاجم بفتحتين جمع اجمة وهي غابة الاسد وحاصل المعنى ان النبي م
انزل امته في حصن ملة كالاسد الذي ينزل مع اولاده في الغابة لا
جل حفظ اولادها عمن يتعرض لها كم جدلت كلمات الله
من جدل فيه وكم خصم البرهان من خصم جدلت اي
قطعت والجدل بكسر الدال شديد الجدال وخصم بمعنى غلب و
الخصم بكسر الصاد شديد الخصومة ٢ جدلت فعل ماض كلمات
فاعله جدل مفعوله من زائدة في الموضعين وخصم فعل ماض البرهان
فاعله من خصم مفعوله وكم خبرية في الموضعين والظاهر ان المجرورين
بمن مميزان لكم لكنهما في الحقيقة مفعولان اذا تاملت بالاذعان
وحاصل المعنى كثير المرات قطعت الآيات القرآنية شديد المجادلة
في النبي صلى الله عليه وسلم بانكار نبوته وكثير مرات غلب الدليل القطع

شديد الخصومة في النبي صلى الله عليه وسلم بمعارضته في بلاغة القرآن
وقد استشعر الناظم رحمه طالبا منه زيادة تفضيل المعجزات
كانه لا يقنع بما ذكر من عجائب المعجزات واوصافه الممدوحات
بانواع اللطيفات فاشار الناظم الى دفع طلبه مخاطبا له بقوله

كفاك بالعلم في الامي معجزة في الجاهلية والتاديب في اليتم

بالعلم فاعل كفاك الباء زائدة في الامي متعلق بالعلم معجزة تمييز
وفي الجاهلية متعلق بمعجزة والتاديب بالرفع عطف على محل الفاعل
وبالجر عطف على اللفظ والتاديب مصدر مبني للمفعول ليكون
صفة النبي صلى الله عليه وسلم واليتم بضمتين مصدر اليتيم وحاصل
المعنى كفاك ايها الطالب لتفضيل معجزاته صلى الله عليه وسلم العلم
فيمن لم يتعلم من العلماء مع كونه في زمان كثيرة الجهلاء والسفهاء

وهو

وهو اعظم المعجزات وكفاك كونه صلى الله عليه وسلم مؤدبا بمكارم الخصال

فی زمان يتمه اول خلقته ثم لما فرغ من الباب التاسع شرع فی الباب

العاشر وهو فی بيان عرضه الحاجة مع المولى فقال خدمته بمديح

فصل تاسع

استقيل به ذنوب عمر مضى فی الشعر والخدم المديح الثناء الحسن

واستقيل ای طلب الاقالة والخدم بكسر الخاء المعجمة جمع خدمة كحكم

والمراد بها خدمة المخلوقين وكذا المراد بالشعر الشعر المذموم

من الملوك دون اهل السلوك

خدمة فعل ماض للمتكلم واستقيل فعل مضارع للمتكلم به متعلق به و

الضمير راجع الى مديح ذنوب مفعوله والجملة صفة مديح او حال

من فاعل خدمت وحاصل المعنى تشرفت بخدمته صلى الله عليه وسلم

بالثناء الحسن حال كونی طالبا من الله تعالى العفو بسبب ذنوب مدة

عمر مضى فی الاشتغال بالشعر فی مدح الناس وضاع فی خدمات ارباب الدنيا

خدمت انبيايه مدح ايله ده عفو ايدروب درر كجمش عمرم كه شعره وخدمت غيريه
كجمش

قصد الناظم فی بيان القصد الی الاملال

للاعراض الفاسدة اذ قلّدانى ما تخشى عواقبهما كانّنى بهما هدْىٌ

فصل تاسع

من النَّعم والتقليد ربط قلادة فى عنق الهدى ويجى بمعنى الالزام

والهدى ما يهدى الى الحرم للذبح من الابل والبقر والغنم اذ تعليل

لاستقبل وقلّدا فعل ماض تثنية للمذكر والضمير راجع الى الشعر و

الخدم المذمومين وياء المتكلم مفعول قلّد الاوّل وما موصولة مفعوله

الثانى تخشى فعل مضارع مبنى للمفعول عواقب مفعول ما لم يسمّ فاعله

من النعم صفة هدى وحاصل المعنى اطلب من الله تعالى ان يقبلنى

بسبب مدحى حبيبه صلى الله عليه وسلم وان يغفر لى ذنوب مدة حياتى

حصّلت من الشعر والخدمة فانهما جعلا قلادة فى عنقى من الآثام

التى تخشى عليها العذاب النار كاننى مصاحبا بهما عُيّنتُ للهلاك

كما ان الهدى عُيّنَ للذبح لاجل الجنايات اطعتُ غىّ الصِّبا

فى

فی الحالتین وما حصلت الا علی الآثام والندم الغی الضلالة

اطعت فعل ماض للمتکلم غی مفعوله وحصلت للمتکلم ایضا وحاصل

المعنی اطعت ضلالة الصبا من المیل الی الجهل واتباع

الهوا فی حالتی استعمال الشعر واشتغال الخدمة لارباب الدنیا

فی الحال انی ما حصلت شیئا من جهتهما الا الوقوع علی المعاصی

والندامة والتحسر علی ما وقعت فیه من المناهی فیا خسارة

نفسی فی تجارتها لم تشتر الدین بالدنیا ولم تسم یا خسارة

نفسی منادی مضاف والمنادی الحقیقی محذوف ای یا قوم انظروا

الی خسارة نفسی وفیه معنی التعجب ای ما اخسرها فی تجارتها

وحاصل المعنی یا اصحابی انظروا الی خسارة نفسی الفاسدة فی

معاملاتها الکاسدة من اختیارها الدنیا الفانیة مع معارضتها

والاستثنا مفرغ ای ما حصلت شیئا الا الآثام

والمراد بالندم ههنا الندم وانما جمع الآثام لکثرتها وافرد الندم ابدا لا الندم لاجل الآثام وقلة الندم هذا اقال التحسس والتعجب فیا خسارة رتبة

شعر خدمت ابجره ادیدم نفسمن طغیانته حاصلم فانده الابجله عصیانندر ندم

بو تجارت الحکلوم نفسمه خسارت البدی دین دنیا الیه الم نه یهای قوللدیهم

للآخرة الباقية على الدين القويم الموصل الى جنات النعيم لم
تشتر الملك الباقية بالثمن الفاني ولم تقصد تحصيل الدين
بترك الدنيا ومن يبع آجلاً منه بعاجله يبن له الغبن
في بيع وفي سلم الآجله بالمد اى الآتي والمراد به الآخرة و
العاجل الواصل على عجل وهو الدنيا آجلا مفعول يبع منه
صفة آجلا الغبن فاعل يبن مدخول البا في البيع الثمن المأخوذ
دون الثمن المتروك على عكس الشرى والبيع انواع بيع العين با
لعين وهو المقابضة وبيع الدين بالعين وهو السلم وبيع العين
بالدين وهو المداينة وبيع الثمن بالثمن وهو الصرف وما نحن
فيه لسلم وحاصل المعنى من باع الآخرة بالدنيا يظهر له الخسارة
الكاملة في تجارته والغبن الفاحش في معاملته ان آت ذنباً

فَمَا عَهْدِى بِمُنْتَقِضٍ مِنَ النَّبِى وَلَا حَبْلِى بِمُنْصَرِمِ آت فعل مضارع للمتكلم ذنبا مفعوله الباء زائدة فى الموضعين من النبى صلى الله عليه وسلم متعلق بعهدى من بمعنى الباء وحاصل المعنى ان افعل ذنبا بعد ماتبت من الذنوب والشعر والخدم فانى ارجو غفرانه لان عهدى هو الايمان بالنبى صلى الله عليه وسلم ليس منتقضا ونقض التوبة بارتكاب المعصية لا ينقض الايمان ولا تخلفى بذيل محبته صلى الله عليه وسلم ورجاء شفاعته بمنقطع وان كان من شان الذنب قطع المودة

كركى كناه ارادلديسم صنمه ملسم بدم بنم
حبل شرعم اول نبى دن منقطع اوليا دركهم

فَاِنَّ لِى ذِمَّةً مِنْهُ بِتَسْمِيَتِى مُحَمَّدًا وَهُوَ اَوْفَى الْخَلْقِ بِالذِّمَمِ الفاء للتعليل منه صفة ذمة بتسميتى متعلق بذمة وتسميتى مصدر للمجهول مضاف الى مفعوله الاول ومحمدا مفعوله الثانى وحاصل المعنى ليس تعلقى بالنبى صلى الله عليه وسلم منقطعا لان لى وعد الشفاعة

حمد الله ذمتم نام محمد دنيم
خلقه اوفى جمله عهده ذمه شيخ ذى كرم

ن النبي صلى الله عليه وسلم بسبب كون اسمي محمدًا او دوى وعد الشفاعة

لمن يسمى بمحمد وهو اوفى الخلق بمراعاة الوعد إِنْ لَمْ يَكُنْ فِي مَعَادِي آخِذًا

بِيَدِي فَضْلًا وَإِلَّا فَقُلْ يَا زَلَّةَ الْقَدَمِ المعاد مصدر او مكان او زمان

والمراد به زمان رجوع الارواح الى الابدان والا تكيد للشرط الاول و

الجواب فقل ودوى الًّا بالتنوين والتشديد بمعنى العهد والذمة و

حاصل المعنى ان لم يكن النبي صلى الله في عودي يوم القيمة للحساب

شافعا فضلا منه وان لم يكن كذلك فقل ايها المخاطب الحاضر

ايها الرجل للوقوع في الهلاك حَاشَاهُ أَنْ يُحْرَمَ الرَّاجِي مَكَارِمَهُ

أَوْ يَرْجِعَ الْجَارُ مِنْهُ غَيْرَ مُحْتَرَمِ حاشاه اسم مضاف بمعنى التنزه

التنزيه اي انزهه تنزيها ويحرمه كيضربه او من احرمه

اذا منعه ومكارم جمع مكرمة بمعنى الشفاعة والجار بمعنى

المستجير

المستجير الداخل في الجوار والعهد يحرم بنا للفاعل او للمفعول
الراجي مفعوله او مفعول ما لم يسم فاعله والجار فاعل يرجع
غير حال من الفاعل محترم اسم مفعول مضاف اليه وحاصل المعنى
انه النبي صلى الله عليه وسلم من ان يمنع الراجي شفاعته او
يرد المستجير منه بغير احترام لانه معدن الكرامات ومنبع
الاحترام **ومنذ الزمت افكاري مدايحه وجدته لخلاصي خير ملتزم** بكسر الزاء يقال الزمته الشيء فالتزمه اي
جعلته كفيلا للشيء فتكفل به واوجبه على نفسه الزمت فعل ماض
للمتكلم افكاري مفعوله الاول مدايح مفعوله الثاني وحاصل المعنى
حين توجهت الى النبي صلى الله عليه وسلم بصرف افكاري في انشاء مدايحه
باخلاص النية تكفل لي وقال بتخليصي من كل شدة وبلية

اوندن وبانندن مدح فضيلته ايلدم الزام ابتديكم
برايشم تابه خلاص خيرتخليص من طرفي ابتدم

وَلَنْ يَفُوتَ الْغِنَى مِنهُ يَدًا تَرِبَتْ اِنَّ الْحَيَا يُنْبِتُ الْاَزْهَارَ فِى الْاَكَمِ الغنى بالكسر مع القصر ضد الفقر ومع المدّ التغنى وبالفتح مع القصر الاقامة ومع المدّ الكفاية وتَرِبَتْ بكسر الراء بمعنى افتقرت واريد باليد ايدى المحتاجين والحيا، بالقصر المطر والاكم بفتحتين جمع اكمة مثل حسنة بمعنى الربوة الغنى فاعل يفوت منه صفة الغنى ويدًا مفعول يفوت تربت فعل ماض فاعله مستتر فيه راجع الى اليد و الجملة صفة يدًا وحاصل المعنى لا يفوت عن النبى صلى الله عليه وسلم ونفعه يد احد من المحتاجين بل يصل الى جميع الايدى المفتقرة كما ان المطر ينبت الازهار فى الارض المرتفعة والجبال العالية مع بعدها من الماء كذلك صلى الله عليه وسلم يصل نفعه الى جميع المحتاجين لانه ارسل رحمة للعالمين وَلَمْ اُرِدْ زَهْرَةَ الدُّنْيَا الَّتِى قَطَفَتْ يَدَا زُهَيْرٍ بِمَا اَثْنَى عَلَى

فصل عاشر

هرم

هرم والمراد بزهرة الدنيا مستلذاتها المشبهة بالزهر في زينة
جمالها وزهير بالتصغير وهو ابن سلمى بضم السين احد الشعراء
السبعة الذين كانت قصائدهم معلقة على باب الكعبة فاسقطت
عند نزول قوله تعالى وقيل يا ارض ابلعي ماءك الاية والباقي خاله وابوه
واخته وابنه وسبطه وبنته وهرم بفتح الفاء وكسر الراء ابن سنان
رئيس قبيلة غطفان وهو من اجود ملوك العرب في الزهير
فيه مدايح واشعار وصل بها اليه من هرم كثير من العطايا و
المطايا فوق العادات لم ارد فعل منفي للمتكلم زهرة مفعوله
وقطفت فعل ماض بدا فاعله زهير مضاف اليه وحاصل المعنى
لم ارد من مدحي النبي صلى الله عليه وسلم مستلذات الدنيا ومنافع
فعمها التي اخذها زهير من هرم عوضا عن مدحه له انما اردت

بمداحي للنبي صلى الله عليه وسلم شفاعته في الآخرة يا أكرم الخلق

فصل عاشر

مالي من ألوذ به سواك عند حلول الحادث العمم والوذ الالتجاء

اليه والحلول الوقع والنزول والحادث مفرد الحادثات بمعنى

الآفات والعمم بفتح العين المهملة وكسر الميم وفتحها اي الشامل للخلق

ما نافية او استفهامية لي خبر مقدم من موصولة مبتداء الوذ

فعل مضارع للمتكلم وحاصل المعنى يا اكرم عبد الله تعالى المقربين

عند الله رب العالمين ما حصل لي من الجاء اليه سواك عند

وقوع الحادثات من الموت واهوال يوم القيمة الشامل بجميع المخلوقات

ولن يضيق رسول الله جاهك بي إذا الكريم تجلى باسم منتقم

الجاه من الوجاهة وهي رفعة المنزلة تجلى بالحاء اي اتصف وبالجيم

انكشف والكريم هو الله تعالى وفي الجمع بين الكريم والمنتقم نفع

عظم

عظيم كقوله تعالى ما غرك بربك الكريم تعليما لان يقول العبد
ما غرني الا كرمك ۲ رسول الله منصوب منادى مضاف وجاه
فاعل يضيق الكريم مبتدا، تحلى خبره وحاصل المعنى لن يضيق
جاهك ووسعة مرتبتك بسبب شفاعتك لي يا رسول الله
لان الله الكريم متصف باسم المنتقم بالفعل المذنبين وانا منهم
فتجود على بشفاعتك او حين تجلى الكريم باسم المنتقم فَاِنَّ
مِنْ جُودِكَ الدُّنْيَا وَضَرَّتَهَا وَمِنْ عُلُومِكَ عِلْمَ اللَّوْحِ وَالْقَلَمِ اذا
كانت المرأتان لرجل فكل واحدة منهما ضرة للاخرى كذلك الدنيا
ضرة الآخرة لعدم امكان الجمع بينهما كما قال النبي صلى الله عليه وسلم
مَنْ اَحَبَّ آخِرَتَهُ اَضَرَّ بدنياه ومن احب بدنياه اضر بآخرته
فآثروا ما يبقى على ما يفنى ومن لطائف ما قيل شعر عتبت على الدنيا

ایکی عالم سعود دار اولکان وجودکدندر
هم علومک معدندندر علم لوح وعلم قلم

لتأخير عالم • وتقديم ذي جهل فقالت خذ العذرا • بنو الجهل ابناء

لذاك رفعتهم واهل النهى اولاد ضر في الاخرى وحاصل المعنى

لن يضيق قدرك بجود شفاعتك لواحد من امتك لان من

جملة جودك نفع الدنيا ونفع الاخرة ومن جملة علومك ما في

اللوح وما جرى به القلم **يا نفس لا تقنطي من زلة عظمت**

ان الكبائر في الغفران كاللمم وهو صغائر الذنوب وحاصل المعنى

يا نفسي لا تيأسي من رحمت الله تعالى لاجل ارتكاب المعاصي لان الذنوب

الكبائر عند عفو ستار العيوب كالصغائر من الذنوب **لعل**

رحمة ربي حين يقسمها تأتي على حسب العصيان في القسم

بكسر القاف جمع القسمة وحاصل المعنى ارجو رحمة ربي حسن ظن

قلبي حين يقسمها ويظهرها يوم القيمة بان تأتي على مقدار المعصية

الكسرة

الكثيرة والقليلة في القسمة يا رب واجعل رجائي غير منعكس

لديك واجعل حسابي غير منخرم بالخاء المعجمة اي المنقطع

منجزم نسخة

وحاصل المعنى يا رب ارحمني واجعل رجائي لرحمتك غير

منعكس عندك واجعل حسابي وحسن ظني بعفوك عن

ذنوبي غير منقطع لقولك في الحديث القدسي انا عند ظن عبدي بي

والطف بعبدك في الدارين ان له صبرا متى تدعه الاهوال

ينهزم وحاصل المعنى يا رب الطف بعبدك بتوفيق الطاعة

في الدنيا وبـ... نيل الشفاعة في العقبى لان له صبرا ضعيفا

متى تطلبه الامور المخوفة ينهزم صبره ولا يثبت فيهلك واذا

لطفت به يثبت كالجبال ولا ينهزم من الاهوال وأذن لسحب

صلوة منك دائمة على النبي بمنهل ومنسجم السحب يقرأ بسكون الحاء

يا الهي رحمتكدن بو اميدم قلمه رد فضلكيله هم حسابم عفو قل اي ذي كرم

الهي عالمده قولوكه فضلكله لطف قل صبر وار دروقوق فوزاجعنده اولور منهزم

ابر رحمتدن حبيبك اوزره يغدر دائما بجمجو دكلدن اوله وسيله فيضك منسجم

جمع سحاب والمراد من الصلوة التعظيم والاكرام وانهل السحاب
بالمطر اى اشتد انصبابه والمنسجم بكسر الجيم اى السائل ٢ واذن امر
حاضر لسحب متعلقه صلوة مضافا اليه منك صفة صلوة دائمة
صفة اخرى على النبى متعلق بدائمة او صلوة بمنهل متعلق باذن
ومنسجم عطف على منهل وقد اتى الناظم بالصلوة على سيد المرسلين
صلوات الله عليه وعليهم اجمعين بابلغ الوجه واحسن الاكرام حيث
جمع فى هذا البيت ذكر الصلوة ودوامها ونزولها ومبتداء النزول
ومنتهاه وكثرتها فى ضمن الانصباب وعمومها فى ضمن السيلان و
محلها وتشبيهها بالامطار واثبات السحب لها فهذه عشرة
اشياء يستفاد بعضها بالالة وبعضها بالاشارة وحاصل المعنى
يارب واذن لسحب صلوة نازلة منك من فضلك دائمة على النبى

صلى

والآل والصحب ثم التابعين فهم
اهل التقى والنقى والحلم والكرم

بابك غصان نى تاكه ديده باد صبا
يا محبين داده دايره عيسى سوزن اهل نعم

صلى الله عليه وسلم بافاضة المطر شديد الانصباب والسيلان عليه او المعنى واذن لكثرة صلوة منك على الدوام من التشريف والتكريم والتعظيم على سيد الانام ما رنحت عذبات البان ريح صبا واطرب العيس حادي العيس بالنغم رنحت بتشديد النون المفتوحة والحاء المهملة اى ميلت وعذبات بالذال المعجمة جمع عذبة مثل ثمرة وثمرات وهى الاغصان والبان شجر له اغصان لطيفة والصبا الريح التى تهبت من مطلع الشمس اذا استوى الليل و النهار ويقال لها القبول ويقابلها بل باب الكعبة فكانها تصبو اليها اى تميل وفي الحديث نصرت بالصبا اى القبول واهلكت عاد بالدبور قيل لكون الصبا حارة رطبة تؤثر في الاشجار والاغصان وتلينها وتهيج القوى النامية في الارض وتزينها بانواع الانوار

يتبرك الشعراء بذكرها في الاشعار والطرب الخفة الحاصلة من
المسرة المقتضية والحركة والعيس جمع عيس وهي الابل التي
يخالط بياضها شقرة اي حمرة شديدة وهي من كرايم الابل و
والنغم بفتحتين الصوت الحسن ح واطرب فعل ماض العيس
مفعوله حادي فاعله والعيس مضاف اليه حاصل المعنى يارب
واذن لسحب صلوة منك على النبي الكريم مدة امالة اغصان
الاشجار ريح الصبا ومدة تحريك الابل في المشي بالسرعة سائق
الابل بالصوت الحسن والغنا لها وكلتا المدتان معتبرتان دايما
في جميع الزمان والمعنى يارب واذن لكثرة نازلة منك صلوة
مدة بقاء الزمان وجود العالمين على سيد المرسلين وعلى
اخوانه من الانبيا والملائكة المقربين وعلى اله وصحبه اجمعين

و

والتابعين لهم باحسان الى يوم الدين احمد الله تعالى حق حمده
بحمده لعجز عبده في حمده على كل حال وعلى ما يسر العبد الضعيف
من القدرة على شرح القصيدة المشهورة بالبردة مع قلة بضاعته
وشدة مصيبته وعلى ختمه قبالة الكعبة العظمى المعظمة
زادها الله تعالى كرامة ومهابة وسميته شفاء الطالبين ارجو
ان يكون كفارة لذنوبي عند الله ارحم الراحمين والعبد
الضعيف علي الكردي من فقراء الشيخ محمد الجنكردي
جزاه الله تعالى عنا خيرا تمت الكتاب بعون
الله الملك الوهاب مسدسه
ايا صوفيه كبير تحريرا اواخر صفر الخير
سنه ثلث وثلثون ومائه والف